مجلة تراثية فصلية محكمة

٤

المورد

تصدر عن

دار الشؤون الثقافية العامة

- وزارة الثقافة والاعلام

الجمهورية العراقية

المجلد السابع عشر

العدد الرابع

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

عدد خاص

دراسات قرآنية

أثر القراء السبعة في
أعمال الحروف العاملة واهمالها

دراسة

د . هادي عطية مطر الهلالي
كلية التربية - جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

موضوع هذا البحث « أثر القراء السبعة في إعمال الحروف العاملة وإهمالها » وهدفه اثبات أثر القرآن الكريم في اثراء قواعد النحو واللغة بقواعد نحوية ولغوية قد ساعدت على توسع باب الدراسات النحوية واللغوية وتطورها إضافة الى هذا قد وسعت خلافاتهم في المسائل الفقهية .

واستناداً الى هذا يمكننا أن نقول إنّ الاختلافات في القراءات القرآنية كان سبباً رئيسياً وهاماً في توسع الخلاف النحوي والخلاف الفقهي ، إذ ساعد هذا الخلاف الاجتهادات الفردية لعلماء النحو واللغة والفقه كما أنّ الخلافات في رواية الأشعار قد ساعدت على دعم الآراء الاجتهادية للعلماء عامة .

فقامت الدراسات النحوية واللغوية خدمة للمصحف الشريف أولها توحيد النص القرآني وضبطه ضبطاً دقيقاً وهذه الخطوة الأولى التي فتحت باب الدراسات النحوية واللغوية .

وبعد ذلك استعانتهم بالنص الالهي لتحليلهم الظواهر اللغوية والتقعيد لها .

وفي هذه الدراسة التي نمهد لها بنشأة المؤلفات القرآنية التي فسرت القرآن الكريم تفسيراً لغوياً ، أهمها كتب معاني القرآن الكريم وإعرابه واعجازه ثم نذكر الكتب التي اهتمت بالقراءات القرآنية المشهورة وهي قراءة القراء السبعة فنذكر اسماءهم وامصارهم ثم نبين من له معرفة بعلم اللغة ، ومن ليس له معرفة بهذه العلوم واعتمادنا في ذكر صفات القراء والمفاضلة بينهم على ماذكره ابن مجاهد من المتقدمين ، وعلى ماذكره أبو القاسم من المعاصرين في كتابه (البيان) .

والدراسة تبين ماتفق عليه القراء وماختلفوا في قراءتهم لحركات الحروف العاملة فقط فنبين قراءتهم لحركة معمولاتها وحركة صفات المعمولات ، وحركة المؤكدات لهذه المعمولات ثم تبين حركة مايعطف على معمولات الحروف ، علماً بأنّنا سنذكر ماعلله النحاة لهذه الاختلافات ومارأوه من وضع الاصطلاحات والقواعد النحوية لكلّ اختلاف عند القراء .

وفي ترتيب الحروف العاملة فضلنا أن نذكر الحرف العامل ثم نورد الآيات القرآنية مراعين في ذلك الترتيب المعجمي لهذه الحروف .

وفي الختام نرجو أن يكون هذا البحث الموجز خدمة لطلاب العلم وبالله سبحانه نستعين وعليه نتوكل إنّه هو السميع العليم .

نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين في زمن أفصح العرب « فكانوا يعلمون ظواهره وأحكامه أما دقائق باطنة فإنّما يظهر بعد البحث والنظر »[1] فعكفوا على حفظه ، وفهموا عن رسول الله (ﷺ) مايصعب عليهم فهمه ، وقد رُوي عن الإمام علي ـ عليه السلام ـ قوله « ذلك القرآن الصامت وأنا القرآن الناطق »[2] ، نستنتج من قوله أنّه حفظ ماورد في القرآن لفظاً ومعنىً عن الرسول (ﷺ) ـ وقد حرص المسلمون على تطبيق أحكامه ، وصانوه من اللحن عندما شاع بفساد ألسنة القوم واتساع رقعة العالم الإسلامي .

فاقترن تاريخ القرآن الكريم مع تاريخ علم اللغة العربية فبدأت الدراسات النحوية واللغوية خدمة للقرآن لفهم مايصعب على المسلمين من دقائق معانيه وتوضيح سحر بيانه لأنّ القرآن « يعدّ النموذج الأعلى للفصاحة العربية »[3] و « محوراً للدراسات العربية كلّها ، وهو الأساس الذي من أجله قامت هذه الدراسات » و « لم يترك اللغويون العرب صغيرة ولاكبيرة من الظواهر اللغوية العربية الّا تناولوها بالبحث والتأليف خدمة للغة الكتاب الكريم »[4] فكان توحيد النص القرآني ممهداً إلى ضبطه ضبطاً دقيقاً وخطوة أولى « فتحت باب الدراسات النحوية بأسرها »[5] .

فبادر أبو الأسود بضبط المصحف « أي تناوله بالضبط عن طريق النقط » وعمله « يكشف عن أصالة في الفهم وقدرة على الابتكار ، وبراءة من التبعية والتقليدي »[6] وهذا مايجعلنا نؤكد أنّ أبا الأسود كان خبيراً وعالماً بالقرآن وباللغة العربية فإنْ لم يكن عالماً بهما لأسند ضبط النص القرآني إلى غيره ممّن هو أقدر منه وأعلم بالقرآن الكريم والعربية معاً .

ومع تقديسهم للقرآن عدّوه نصاً لغوياً استعانوا به في تحليلهم للظواهر اللغوية والتقعيد لها »[7] فقد اهتم النحاة من بعد أبي الأسود باعراب القرآن وضبط كلماته بنقط يكتبونها عند آخر الكلمات تدّل على حركاتها ، وإنّ اعرابهم للمصاحف كي يرسلوها في الناس « يهتدون في القراءة بها وتكون لهم إماماً »[8] .

وقد كتبوا كتباً في معاني القرآن الكريم فأشارت المصادر أنّ أوّلها « معاني القرآن »[9] لواصل بن عطاء المتوفي (١٣٨ هـ) ، و « معاني القرآن »[10] للرؤاسي ، وبمرور الزمن وازدياد النشاط الفكري والثقافي للدراسات القرآنية واللغوية بادر بعض النحاة وعلماء اللغة الى وضع كتب في معاني القرآن أشهرها « معاني القرآن » ، ليونس ، ولأبي زيد الأنصاري ، وللأخفش الأوسط ، وللكسائي ، وللفراء ، ولابن كيسان ، والزجاج ، وابن النحاس وقد ذكر الزركشي[11] من أهل المعاني الفراء ، والزجاج ، وابن الأنباري ، وأغفل ذكر غيرهم ممّن تقدم ذكرهم ولعلّ اعتماده على ماذكره الواحدي هو الذي جعله يغفل ذكر الآخرين .

فلم يكتفوا بإعرابه ، وشرح معانيه بل خاضوا في وجوه إعجازه كثيراً ، ومن الذين ألفوا في إعجاز القرآن . الخطابيّ والرمانيّ والزملكانيّ والرازي ، وابن سراقة ، والباقلانيّ ، وابن حمزة العلويّ ، وقد أكد السيوطي أنّ أغلبهم يتقن علمي المعاني والبيان ويرى أنّه « لايدرك تحصيله لغير ذوي الفطر السليمة الّا باتقان علمي المعاني والبيان والتمرين فيهما »[12] .

وقد اعتنى النحاة بالمعرب منه ، والمبني من أفعال ، وأسماء ، وحروف عاملة ، وحروف مهملة فلا يخلو كتاب نحويّ من الاستعانة بالتمثيل بآي القرآن الكريم للتدليل على صحة الآراء في المسائل النحوية واللغوية ، وقد استعان بعض النحاة بوجوه القراءات المتعدّدة أيضاً . ووجهة نظرهم في اتقان فهم علوم العربية لأنه إنا لم تجد هذه العلوم من يلم بها من المسلمين فانّهم لن يستطيعوا معرفة خصائص كتاب الله لأنّه نصّ لغوي تلزم في دراسته معرفة قواعد اللغة من نحو وصرف ، وبلاغة ، وعلى ذلك فانّه يجب ديناً ان يوجد من بين المسلمين من يتخصص في هذه العلوم[13] .

وعلم النحو منها فهو « علم مستنبط بالقياس والاستقراء من كتاب الله ـ سبحانه ـ وكلام الرسول (ﷺ) وكلام فصحاء

العرب . . الغرض منه معرفة اعراب الكلام من خطئه وفهم معاني كتاب الله عز وجل وفوائده »[١٤] .

وأما علم القراءات القرآنية فكان أساسه السماع والمشافهة في زمن رسول الله (ﷺ) وصحابته الكرام والتابعين فقد مضى السلف الصالح يتلون القرآن كما سمعوه عن الرسول أثناء صحبتهم له ، وعن صحابته ، والحفظة من بعدهم . فرواه بقراءاته التابعون وكانوا يلتزمون بما أقرؤهم به حرفاً حرفاً ، وحركة وسكوناً وقد لمع منهم « في كلّ بلد ومصر جماعة كانوا يُقرئون الناس ويأخذون القراءة عنهم عرضاً آية آية ، وكلمة كلمة ، وشكلة شكلة ، ومدّة مدّة[١٥] » .

وقد كان التنقيط أصلاً من أصول علم القراءة لأجل تلاوة القرآن الكريم تلاوة خالية سليمة من اللحن . ويروى أنّه قد قام بتنقيط المصحف بعد أبي الأسود تلميذه يحيى بن يعمر المتوفى (١٢٩ هـ)[١٦] ، وقد امتلكه بن سيرين المتوفى (١١٠ هـ) وهو أحد فقهاء البصرة .

وأكد الدكتور أبو المكارم أنّ نصراً أكثر السلف شبهاً بأبي الأسود لاهتمامه بالقرآن والعربية معاً فاتم مابدأه أبو الأسود من ضبط القرآن الكريم[١٧] « فوضع النقط أفراداً وأزواجاً وخالف بين أماكنها بتوقيع بعضها فوق الحروف وبعضها تحت الحروف[١٨] .

وبرز من بعده أبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة المشهورين المتوفى (١٥٤ هـ) فكان يُقرىء الناس القرآن في مسجد البصرة « وكان أوسع علماً بكلام العرب ولغاتها وغريبها من عبدالله بن أبي اسحاق ، وكان من جلّة القراء والموثوق بهم »[١٩] .

وأكد الدكتور أبو المكارم أن اهتمامه بالقراءات كان سبباً رئيسياً من أسباب انفصال الدراسات النحوية عن الدراسات القرآنية على الرغم من تداخل مادتهما في أحيان كثيرة[٢٠] . ونرجح أنّ أبا عمرو أفاد من جهود سابقيه كأبي الأسود وتلاميذه ممّن كان له باع في علوم العربية وعلم القراءات القرآنية علماً بأنّ جماعة من أهل العلم بالقراءة كانوا في عصره ، لكنّهم لم يبلغوه منهم عبدالله بن أبي اسحق ، وعاصم بن أبي الصباح الجحدري ، وعيسى بن عمر الثقفي النحوي ، وكانوا أهل فصاحة ولم يُحفظ عنهم في القراءة ماحفظ عن أبي عمرو والى قراءته صار أهل البصرة أو أكثرهم .[٢١] .

وقد نمت علوم اللغة وعلوم القرآن في عصره بفضل جهود جمهرة من علماء اللغة والفقه أمثال الحسن البصري ، والأخفش الأكبر ، والخليل بن أحمد ويونس وغيرهم ونعتقد أنّ لهؤلاء آثاراً في علل القراءات لعلّها اندرست أو مازالت مهملة في زوايا النسيان والاهمال .

وإلى جانب علماء البصرة لمع علماء في الأمصار الأخرى كعلماء الكوفة الذين اهتموا بالدراسات القرآنية . فاهتم حمزة ابن حبيب منهم فتجرّد للقراءة ونصب نفسه لها[٢٢] و « قرأ حمزة أيضاً على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٢٣] ـ عليهم السلام ـ وكان الإمام جعفر متقناً للقراءة حيث قرأ على آبائه[٢٤] . واشتهر منهم الكسائي وقد قرأ على حمزة ونظر في وجوه القراءات .

بالإضافة الى أنّه كان عالماً بالعربية والعربية علمه وصناعته لكنّه اختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجه عن آثار من تقدم من الأئمة ، وكان إمام الناس في القراءة في عصره ، وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم »[٢٥] .

وربما ألف الكسائي كتابه « الحروف »[٢٦] في علم قراءة القرآن إن لم يكن قد ألفه في حروف المعاني ، وممّن روى عنه الحروف هو محمد بن فرج النحوي أبو جعفر الكوفي ، وكان قد أخذ عن سلمة بن عاصم صاحب الفراء ، فأخذ القراءة عن أبي عمرو . . ، وقد روى الحروف عنه أحمد بن جعفر بن عبدالله ، ومحمد بن الحسن النقاش ، وأبو مُزاحم الخاقاني[٢٧] .

ولم تقتصر جهود علوم اللغة والقراءات على العرب وحدهم بل قام بها معهم علماء آخرون يرتبطون بهذه الأمة ولغتها برابطة الحبل المتين وهو العروة الوثقى التي لا انفصام لها دافعهم في ذلك إيمانهم بالقرآن لفهمه وصيانته تقرباً لله لايبتغون الاّ فضله ورضوانه .

فقد قام محمد بن عبدالرحمن النيسابوري النحوي من علماء العربية المقلين وأعلم الناس في زمانه بالنحو العربي « روى الحروف عن اسماعيل القط ، وشبل ابن عبّاد ، وروى عنه الحروف أحمد بن نصر النيسابوري المقرىء »[٢٨] .

وألف ابن سعدان المتوفي (٢٣١ هـ) « كتاب حروف القرآن »[٢٩] ، وألف المبرد المتوفى (٢٨٦ هـ) « كتاب الحروف في معاني القرآن الى طه »[٣٠] ، وألّف أبو الربيع الزهراوي « كتاب الحروف » وهو من كتب علوم القرآن الكريم[٣١] ، وألّف كتاب علم مُشكل القرآن أو المصابيح في علم الحروف »[٣٢] .

وذكر بروكلمان لابن النحاس أبو جعفر أحمد محمد بن اسماعيل النحاس كتاباً في علوم القرآن بعنوان « كتاب الجني الداني في حروف المعاني »[٣٣] ، وألف محمد بن علي بن علي الحلي المتوفى (٦٤٢ هـ) « كتاب حروف القرآن »[٣٤] ، وقد روى احمد بن محمد بن اسماعيل الحروف عن ابي الحسن بن شنبوذ[٣٥] وصنف ابراهيم بن محمد بن سعدان المبارك النحوي بن النحوي فكتب وصحح وروى وصنف كتباً حسنة منها « كتاب حروف القرآن »[٣٦] . وهناك ملاحظات هامة عن القراء والقراءة ذكرها المهتمون بعلوم القراءات ، والمفسرون للقرآن الكريم ، وقد اخترنا من ذلك رأيين لعالمين جليلين أحدهما من المتقدمين ، وثانيهما : من أعلام المعاصرين .

فقد ذكر ابن مجاهد مايلي :

أولاً : انّ جلّ اهتمام القارىء أن يهتم بتصحيح قراءته نقلاً عن سلفه لالغة ، وإنّه يقرأ اعتماداً على النقل وإن خالف ذلك النقل قواعد اللغة العربية ، ولذا خالف النحاة بعض القراء باختيارهم من القراءات ماكان على قياس العربية[٣٧] ، وهذا مانبينه ونورد أمثلة لاختلافاتهم في قراءة معمولات الحروف .

ثانياً : بين ابن مجاهد في مقدمة كتابه صفات القراء ففاضل بينهم قائلاً : « إنّ من حملة القرآن المُعرِبُ العالمُ بوجوه الإعراب والقراءات العارف باللغات ومعاني الكلام البصير بعيب القراءات المنتقد للاثار[٣٨] » فأكد أنّ هذه صفة « الإمام الذي يفزع إليه حُفّاظ القرآن في كلّ مصر من أمصار المسلمين »[٣٩] ، وقال إنّ « منهم مَنْ يُعْرِبُ ولايلحنُ ولاعلم له بغير ذلك »[٤٠] ، ويرى أنّه كالإعرابي الذي يقرأ بلغته ولايقدر على تحويل لسانه ، وعدّه مطبوعاً على كلامه ثم ذكر أنّ منهم مَن يؤدّي ماسمعه ممن أخذ عنه ، ويرى أنّه لايعلم غير الأداء فلا علم له بالاعراب وعدّه حافظاً لايلبث مثله أن ينسى إذا طال عهده فيضيّع الإعراب لشدة تشابهه وكثرة فتحه وضمه وكسره في الآية الواحدة »[٤١] ، وأرجع ذلك لعدم معرفته بعلم العربية ومعانيها ويرى أنّ اعتماد الحافظ على حفظه وسماعه قد ينسى ماسمعه لتشابه الحروف عليه فيقرأ بلحن لايعرفه « وتدعوه الشبهة إلى أن يرويه عن غيره ويبرّىء نفسه »[٤٢] ، ويرى أنّ منهم من يُعرِب قراءته وله علم بالمعاني واللغات لكنّه « لاعلم له بالقراءات واختلاف الناس والآثار ، فربما دعاه بصره بالإعراب إلى أنْ يقرأ بحرف جائز في العربية لم يقرأ به أحد من الماضيين فيكون بذلك مبتدعاً »[٤٣] .

فألف ابن مجاهد كتابه معتمداً على سبعة من القراء الذين استصفاهم من بقية أئمة القراء في أمصار خمسة التي كانت أهم الأمصار في العالم الإسلامي وقد حُملت عنها القراءات وهي المدينة ، ومكة ، والكوفة ، والبصرة ، والشام فاختار نافعاً من المدينة ، وابن كثير من مكة ، وعاصماً وحمزة والكسائي من الكوفة ، وأبا عمرو بن العلاء من البصرة ، وعبدالله بن عامر من الشام .

وأما العالم الفاضل المعاصر عندما تحدث عن « أضواء على القراء » فقد أكد بعض الآراء في تواتر القراءات وعدمه ، فأشار إلى ماذهب إليه المحققون من نفي تواتر القراءات مع أنّ المسلمين قد اطبقوا على تواتر القرآن نفسه مستدلاً على مااختاره من عدم تواترها بأمور[٤٤] :

أولاها : انّ استقراء حال الرواة يورث القطع بأنّ القراءات نقلت الينا باخبار الاحاد . . على أنّ بعض هؤلاء الرواة لم تثبت وثاقته .

ثانيها : انّ التأمل في الطرق التي أخذ عنها القراء يدلنا دلالة قطعية على أنّ هذه القراءات إنّما نقلت اليهم بطرق الآحاد .

ثالثها : ان اتصال أسانيد القراءات بالقراء أنفسهم يقطع تواتر الأسانيد حقّ لو كانت رواتها في جميع الطبقات ممن يمتنع تواطؤهم على الكذب فإنّ كلّ قارىء إنّما ينقل قراءته بنفسه . . .

والذي يهمنا بعد ذلك هو نشأة دراسة الحرف عند القراء وذلك في قراءاتهم للحروف العاملة كلفظهم لحركة بناء بعضها وتغيرها كالتقاء الحروف الساكنة منها بأوّل ساكن من كلمة ساكنة كَمَنْ ، ومِنْ ، وأنْ ، ولوضح اعتماد علماء العربية في وضعهم للقواعد النحوية اعتماداً على قراءة القراء لاعمال الحرف واهماله .

لقد قمنا بعملية استقرائية لجمع ما اتفق عليه القراء السبعة المشهورون أو اختلافاتهم في قراءته ، فنبين هنا اتفاقهم واختلافهم في قراءة حركات الحروف العاملة فقط ، وحركة معمولاتها ، وحركة صفات هذه المعمولات وتوكيداتها أو حركة مايعطف عليه ، وبعد بيان اختلافاتهم في القراءة نورد ماعلله النحاة لهذه الاختلافات ومايرونه من وضع الاصطلاحات والقواعد النحوية لكلّ اختلاف عند القراء . ولذا فضلنا أن نذكر الحرف العامل ثم نورد الآيات القرآنية مراعين في ذلك الترتيب المعجمي للحروف .

إلـــى

١ ـ اختلف القراء في قراءتهم لمجرور « إلى » في قوله تعالى (إلى بارِئِكُم)[٥٥] فأبو عمرو بن العلاء مال إلى التخفيف فيرى مَنْ سمعه يختلس بسرعة أنّه أسكن الهمزة[٥٦] من بَارِئِكُمْ وهي رواية اليزيدي عنه بأنّه أسكن الهمزة فقرأها « بارْئِكُمْ » وقرأ قوله تعالى : (يأْمُرُكُمْ)[٥٧] ، و (يَلْعَنْهُمُ)[٥٨] ، و (ينصُرْكُمُ)[٥٩] و (يَحْمَعْكُمْ)[٦٠] ، و (أَسْلِحْتَكُمْ)[٦١] ، فأكد سيبويه[٦٢] ، وابن مجاهد[٦٣] ، وابن خالويه[٦٤] ، وابو زرعة[٦٥] أنّه أسكن ذلك كلّه كراهية لتوالي الحركات فأجاز سيبويه إسكان الحرف المرفوع ، والمجرور في الشعر .

وقرأ باقي القراء بالاشباع والحركة . وحجتهم أنّهم أتوا بالكلمة على أصل ماوجب لها[٦٦] .

وأكد ابن مجاهد أنّه لم يسكن[٦٧] وقد جعل الداني اختلاس الحركة في قراءة الكلمات المذكورة كلّها واردة عن طريق البغداديين ، وأكد أنّ سيبويه اختار ذلك ، وذكر مايروى عن أبي عمرو الإسكان دون غيره ، والباقون يشبعون الحركة[٦٨] .

ونعتقد أنّ سيبويه لم يختر الاختلاس لتأكيده أنّ « بارِئِكُمْ » متحركة غير ساكنة ، وقال : « ويدلُّك على أنّها متحركة قولهم : مِنْ مـأْمَنِكَ فيبيِّنـون النـون ، فلو كـانت ساكنـة لم تُحقَّق النون »[٦٩] ، ولكنّه أجاز إسكانه لضرورة شعرية لاغير كما ذكر له ذلك .

فنرى أنّ أبا عمرو يختلس . ولم يسكن كما أكد ذلك سيبويه ، وابن مجاهد وابن خالويه . وعلى هذا يجعلنا نرفض رواية إسكان الاسم المجرور بحرف الجرّ أو نعدها رواية ضعيفة ، وهي رواية اليزيدي التي رواها عن أبي عمرو أنّه أسكن الهمزة في الكلمات المتقدمة .

(ب) اختلافاتهم في قراءة المعطوف على المجـــرور :

١ ـ فاختلفوا في قراءة جرّ الاسم ونصبه من قوله تعالى : (فاغْسِلُوا وجوهَكُمْ وأيـديَكُمْ إلى المَرَافِقِ وامْسَحُـوا بِرُؤُسِكُمْ وأَرْجُلَكُمْ)[٧٠] .

فقرأ ابن كثير وحمزة وأبو عمرو « وأَرْجُلِكُمْ » خفضاً ، وقرأ نافع وابن عامر والكسائي « وأَرْجُلَكُمْ » نصباً .

وروى أبو بكر عن عاصم : (وأَرْجُلِكُمْ) خفضاً[٧١] .

فيرى ابن خالويه وأبي زرعة أنّ حجة مَنْ نَصَبَ أنّه ردّه بالواو على أوّل الكلام أي على « وجُوهَكُمْ » ويريان أنّه عَطَفَ محدوداً على محدود لأنّ ماأوجب الله غسله فقد حصره بحدٍّ ، وماأوجب مسحه أهمله بغير حدّ ، وأكد أنّ حجة من جرّ أنّ الله تعالى أنزل القرآن بالمسح على الرأس والرِّجل ثم عادت السنة للغسل ، ومنع ابن خالويه الجرّ على الجوار ، وأجازه أبو زرعة على أن تكون الكلمة في المعنى للأوّل[٧٢] .

٢ ـ وخالف حمزة وحده القراء في قراءة قوله تعالىٰ (والأرْحَامَ)[٦٣] فقرأها « والأرْحَامِ » خفضاً وقرأ الباقون نصباً[٦٤] .

فالنصب على الاضمار والعطف والتقدير « واتقوا الأرْحَامَ لاتقطعوها » وهذا وجه القراءة عند البصريين لأنهم أنكروا الخفض ولحنوا القارىء به وأبطلوه من وجوه . . .[٦٥] وأجاز الكوفيون الجرّ وحجتهم للقارىء بأنّه أضمر حرف الجرّ ولكنّ ابن خالويه قال : إنّ الكوفيين بالرغم من احتجاجهم للقارىء لكنّهم اختاروا النصب في القراءة[٦٦] .

٣ ـ وقد اختلفوا في جرّ الاسم ونصبه من قوله تعالىٰ : (يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أساوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً . .)[٦٧] .

قرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر « وَلُؤْلُؤاً » نصباً ، وقرأ الباقون « ولُؤْلُؤٍ » خفضاً[٦٨] .

فلجرّ على العطف على أوّل الكلام لأنّ الاسم يعطف على الاسم ، وعدّه أبو زرعة كثيراً على معنى « يُحَلَّوْنَ فيهَا مِنْ أسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ولُؤْلُؤٍ »[٦٩] .

وأما النصب فعلى اضمار فعل والتقدير « ويُحَلَّوْنَ لُؤْلُؤاً »[٧٠] .

وقد اختلفوا في نصب الاسم وجرّه من قوله تعالىٰ : (إنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أنَّكَ تَقُومُ أدْنىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ . .)[٧١] .

فقرأ نافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر « وَنِصْفِهِ وَثُلُثِهِ » بجرّهما ، وقرأ الباقون « ونِصْفَهُ وَثُلُثَهُ »[٧٢] بنصبهما . فأكد ابن خالويه أنّ حجة من نصب أنّه أبدله من قوله « اتَقُومُ أدْنَىٰ » أو أضمر له فعلاً مثله . وقد قال أبو زرعة أيضاً « بوقوع الفعل » وقدر « يقوم نصفَهُ وثلثَهُ » ، وأكد ابن خالويه ، وأبو زرعة[٧٣] حجة من خفض أنّه ردّه على قوله « مِنْ ثُلُثَيِ الليل » أي حملوه على الاسم المجرور وجعله أبو زرعة اختيار أبو عبيد .

(٢) (إنْ)

١ ـ واختلفوا في رفع الاسم المؤكد لاسم « إنّ » ورفعه من قوله تعالىٰ : (إنَّ الأمْرَ كُلَّهُ لله)[٧٤] .

فقرأ أبو عمرو وحده رفعاً إلى « كُلَّهُ » فتكون على قراءة الرفع مبتدأ ولله خبره ، والجملة في محل رفع خبر إنّ وقرأ الباقون « كُلَّهُ » نصباً فتكون الكلمة تأكيداً لاسم « إنّ » وهو الأمر[٧٥] .

أما المعطوف على اسم « إنّ » فاجماع القراء على الرفع إلاّ حمزة وحده فانّه قرأ الاسم المعطوف على اسمها بالنصب كما في قوله تعالىٰ : (إنَّ وَعْدَ الله حَقٌّ والسَّاعَةُ لارَيْبَ فِيهَا)[٧٦] فقرأ حمزة « والسَّاعَةَ » نصباً . وقرأ الباقون « الساعَةُ » رفعاً[٧٧] .

وحجة من رفع المعطوف على اسمها لأنّه من شروط إنّ إذا تمّ خبرها قبل العطف عليها كان الوجه الرفع دليله قوله تعالىٰ : (أنَّ الله بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ)[٧٨] ، وأضاف أبو زرعة وجهاً آخر للرفع وهو أن يكون المعطوف محمولاً على موضع « إنّ » وماعملت فيه وموضعها رفع وأما حجة حمزة فإنّه عطف بالواو ولفظ « الساعة » لأنّها من تمام حكاية قولهم وعلى ذلك كان الجواب لهم في قوله تعالىٰ : (قُلْتُم مَانَدْرِي مَاالسَّاعَةُ)[٧٩] .

ب ـ عمال « إنّ » عندما قرأها مشدّدة ومخفّفة من قوله تعالىٰ : (وإنْ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ)[٨٠] .

فقرأها ابن كثير ، ونافع مخففة وكذلك قرأ عاصم في رواية أبي بكر « وإنْ كُلاًّ » مخففة ، ولكنّه قرأ « لَّمَّا » مشدّدة ، بينما قرأها المتقدمان مخففة وقرأ حمزة والكسائي « إنّ » مشدّدة واختلف في الميم من « لَّمَّا » فشدّدها حمزة وخففها الكسائي .

وقرأ أبو عمرو مثل قراءة الكسائي أما ابن عامر فمثل قراءة حمزة بينما قرأ حفص « إنّ » و « لَّمَّا » بالتشديد وهو بهذا متفق مع حمزة ، وابن عامر[٨١] .

فحجة من شدّد إنّ أنّه أتى بالحرف على أصل مابني عليه فنصب به الاسم . وحجة من خففها : أنّه جعلها مخففة من الثقيلة فأعملها عمل المشدّدة لأنّها مشبهة بالفعل فلما كان الفعل يحذف منه فيعمل عمله تاماً فكذلك إنّ جاز تخفيفها وإعمالها[٨٢] .

وعدّ ابن خالويه رفع الاسم بعدها مخففة وجهاً وعلل رفعه

بقوله : « إنَّ » لما كانت « إنَّ » مشبهة بالفعل لفظاً ومعنى عملت عمله والمشبه بالشيء أضعف من الشيء فلما خففت عاد الاسم بعدها إلى الابتداء والخبر لأنّها عليه دخلت »[٨٣] .

فاختلاف القراء في تشديدها وتخفيفها فتح باب الاختلاف بين النحاة فمنهم من يعملها مخففة ، ومنهم مَنْ يهملها وبيّنا بالتفصيل آراءهم في إعمالها واهمالها في موضع « إنَّ » وخاصة اختلافهم في إعمالها وإهمالها في قوله تعالىٰ : (إنْ هَـٰذَانِ لَسَاحِرَانِ)[٨٤] .

فاختلف القراء في تشديد نون إنْ وتخفيفها في هذه الآية فقرأ نافع وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي « إنَّ » مشدّدة النون وهذانِ بألف خفيفة النون . وقرأ ابن كثير « إنْ هذانِّ » بتشديد نون هذان ، وتخفيف نون « إنَّ » .

واختلفوا عن عاصم فروى أبو بكر « إنَّ هذانِ » فشدد نون « إنْ » ونون « هذان » مثل حمزة بينما روى حفص عن عاصم « إنْ » ساكنة النون وهي قراءة ابن كثير و « هذان » خفيفة .

وقرأ أبو عمرو وحده « إنَّ » مشدّدة النون و « هَـٰذِينِ » بالياء[٨٥] .

فجعلوها خفيفة من الشديدة ولم يعملوها ، أو جعل اسمها ضمير الشأن وأبو عمرو وحده شدّدها وأعملها . فنصب هذين . وماتبقى من اختلافاتهم في اهمالها واعمالها ، فبيناه في موضع عمل إنَّ بالاسماء في « احروف العاملة في القرآن الكريم » ، ولانرى ضرورة لاعادته هنا .

(جـ) اختلاف القراء في فتح همزة « إنّ » وكسرها

١ ـ اختلفوا في كسر همزتها وفتحها في قوله تعالى : (ياموسىٰ إنِّي أنَا رَبُّكَ)[٨٦] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو « أنِّي أنَا » بفتح همزتها ، والياء ، وقرأ عاصم ، ونافع وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي « إنِّي أنَا » بكسر همزتها وفتح نافع وحده الياء[٨٧] .

فحجة من فتحها أنّه أوقع عليها « نودي » فموضعها على هذه القراءة نصب . وأما حجة من كسر الهمزة فانّه استأنفها مبتدئاً فكسرها وهذا ماذكره القراء بل جعل المبرد الكسر أقرب[٨٨] ، ويرى ابن خالويه أنّه ليس لها على هذه القراءة موضع من الإعراب لأنّها حرف ناصب[٨٩] .

٢ ـ واختلفوا في فتح همزتها وكسرها في قوله تعالىٰ (وإنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ)[٩٠] .

فقرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، « وأنَّ » بفتح الهمزة وتشديد النون ، وقرأ ابن عامر « وأَنْ » بفتح همزتها أيضاً لكنّه خفف النون ، وقرأ حمزة ، وعاصم ، والكسائي بكسر همزتها وتشديد النون[٩١] .

وأكد ابن خالويه ، وأبو زرعة حجة من فتح همزتها أنّه ردّه على قوله تعالىٰ : (إنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عليمٌ)[٩٢] ورجح سيبويه الكسر وذكر أنَّ الخليل يراها مفتوحة الهمزة وسبب فتحها عنده إنّما هو على حذف حر الجرّ وهو اللام وتقديرها عنده « لأنَّ »[٩٣] .

أما حجة من كسر فانّه جعل الكلام تاماً عند قوله : (عَلِيمٌ) ثم استأنف « إنَّ » فكسر همزتها أي جعلها استئنافاً وابتداءً[٩٤] .

٣ ـ واختلف الكسائي مع باقي القراء فقرأ بفتح همزتها في قوله تعالىٰ : (ذُقْ إنَّكَ أنتَ الْعَزِيزُ الكَرِيمُ)[٩٥] وقد قرأ الباقون « إنَّك » بكسر همزتها[٩٦] .

وحجة مَن كسر أنّه جعل تمام الكلام عند قوله « ذُقْ » وابتدأ إنَّ بالكسر ويرى أبو زرعة على الابتداء على جهة الحكاية .

وأما حجة الكسائي فانّه أراد حرف الخفض فحذفه ففتح لذلك بمعنى « ذُقْ لأنَّكَ »[٩٧] .

٤ ـ واختلفوا في كسر همزة إنَّ وفتحها في قوله تعالىٰ : (إنَّ كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ)[٩٨] .

فقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة « إنَّه » بالكسر . وقرأ نافع والكسائي أنَّهُ بفتح همزتها[٩٩] .

فحجة من فتح همزتها أنّه أراد حرف الجرّ ، وأما حجة من كسرها فانّه جعل تمام الكلام عند قوله : « نَـدْعُوهُ » ثم ابتدأ « إنَّ » بالكسر على ماأوجبه الابتداء لها[١٠٠] . وأكد أبو زرعه أنَّ الكسر اختيار أبي عبيد .

٥ ـ وفي قوله تعالىٰ : (إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ)[١٠١] فقرأ حمزة ، وابن عامر إنَّ بكسر همزتها . وقرأ الباقون « أنَّ » بفتح همزتها .

فحجة من فتح همزتها جعل المعنى « نادته بأنَّ الله » أي نادته بالبشارة . وأما حجة من كسر همزتها فأراد قالت له « إنَّ الله » وجاز الكسر على الاستئناف[١٠٢] .

(٣) (أنَّ)

نبيِّن حكم المعطوف على اسمها عند القراء ، واعمالها مشدّدة ، والغائها مخففة ، وجواز كسر همزتها وفتحها .

١ ـ (نصب المعطوف على اسمها ورفعه) :

اختلف القراء في رفع المعطوف على اسمها ونصبه من قوله تعالىٰ : (أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ) الى قوله : (وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ)[١٠٣] .

فقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر : (أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ) ينصبون ذلك ويرفعون : (وَالْجُرُوحُ) .

وقرأ عاصم ، ونافع ، وحمزة بنصب ذلك كلّه وذكر أنّ الواقدي قد روى عن نافع « وَالْجُرُوحُ » رفعاً .

وقرأ الكسائي أنَّ النَّفسَ بالنَّفسِ نصباً ورفعاً مايعد ذلك كله[١٠٤] .

فإن حجة مَن نصب النفس ورفع مابعدها لأنَّ النفسَ منصوبة « بأنَّ » و « بالنفس » خبرها واذا تمت أنَّ باسمها وخبرها كان الاختيار فيما أتى بعد ذلك الرفع . لأنّه حرف دخل على المبتدأ وخبره .

والدليل لمن رفع قوله تعالىٰ : (أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ)[١٠٥] .

أما حجة من نصب إلى آخر الكلام فأنّها وإنْ كانت حرفاً فهي شبيهة بالفعل الماضي لبنائها على فتح آخرها كبنائه . ولذا نصب المعطوف لأنَّ حقَّ المعطوف بالواو أن يتبع لفظ ماعطف عليه إلى انتهائه .

وأما حجة من رفع « الجروح » فأنَّ رفعها بالابتداء لأنّه لمّا فقد لفظ « أنَّ » استأنف لطول الكلام[١٠٦] .

(ب) (اختلافهم في قراءة « أنَّ » مشدّدة ومخففة)

فاعملوها عند التشديد وأهملوها عند التخفيف :

فقد اختلف القراء في تشديد نونها وتخفيفها من قوله تعالى : (أن لَعْنَةَ الله على الظَّالمين)[١٠٧] .

فقراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وعاصم . « أنْ لَعْنَةُ » خفيفة النون ساكنة وروى عن ابن كثير « أنَّ » مشدّدة .

وقراءة ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، مشدّدة النون عاملة : « أنَّ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ »[١٠٨] .

فإنهم أعملوها مشدّدة وأهملوها مخففة خلافاً لما ذكرناه بأنَّ بعضهم خفف إنَّ وأعملها في قوله تعالى : (وَإِنْ كُلًّا . .)[١٠٩] .

وحجة من خفف أنَّ ورفع اسمها أنّها تشبه الفعل لفظاً ومعنىً فلما زال اللفظ بطل العمل .[١١٠] .

وكلّ القراء قرأوا قوله تعالىٰ : (أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ عَلَيْهِ)[١١١] ، و (أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا)[١١٢] مشدّدتين غير نافع فانّه قرأ (أنْ لَعْنَةُ الله) وَ (أَنْ غَضَبَ الله) مخففتين[١١٣] . فأهملها عند التخفيف .

ودليل اهمالها مخففة مجيء « لعنةُ » وهو اسم وغَضِبَ وهو فعل بعدها أي فقدت اختصاصها فأهملت وهو دليل ابن خالويه في اهمال « لكنْ » مخففة لأنها إذا خففت وليها الاسم والفعل[١١٤] . وفي تقدير سيبويه « أنَّهُ » أي يجعله على اضمار الها[١١٥] ، وهو بهذا أجاز إعمالها[١١٦] مخففة خلافاً للخليل فقد أهملها وجعلها بمعنى « أيْ »[١١٧] .

(جـ)

١ ـ اختلفوا في كسر همزة « أنَّ » وفتحها في قوله تعالى : (فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ الله)[١١٨] .

فقرأ ابن عامر ، وحمزة « إنَّ الله » بالكسر ، وقرأ الباقون « أنَّ » بالفتح[١١٩] .

٢ ـ وفي قوله تعالى : (أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم)[١٢٠] فاختلفوا في فتح همزة « أنّ » وكسرها .

فقرأ نافع بكسر همزتها والباقون بفتحها[١٢١] .

وحجة من كسرها فانّه أضمر القول يريد « ورسولاً » يقول إنّي أو يبتدئها مستأنفاً من غير اضمار .

أما حجة من فتحها فانّه جعلها بدلاً[١٢٢] من قوله تعالى : (أنّي قَدْ جِئْتُكُم)[١٢٣] .

٣ ـ واختلفوا في قوله تعالى : (وَأَنَّ الله لاَيُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤمِنِينَ)[١٢٤] فقرأ الكسائي وحده « وإنّ » بكسر همزتها ، وقرأ الباقون « وأنّ » بفتحها[١٢٥] .

وحجة مَنْ كسر همزتها أنّه جعلها مبتدأة ودليله قراءة عبدالله « والله لايَضِيعَ » بغير « إنّ » أما حجة مَنْ فتحها فانّه عطف على قوله تعالى : (يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ الله وفَضْلٍ وأنّ الله) يريد وبأنّ الله .[١٢٦]

٤ ـ واختلفوا في فتح همزتها وكسرها في قوله تعالى : (ومَايُشْعِرُكُمْ أنّها)[١٢٧] فقرأ ابن كثير « إنّها » مكسورة الهمزة ، وقرأ مثله أبو عمرو بالكسر غير أنّه يختلس حركة الراء من « يُشْعِرُكُمْ » وسمع عن عاصم كسرها وأما نافع ، وعاصم في رواية حفص ، وحمزة ، والكسائي ، وابن عامر فقرأوا بفتح همزتها[١٢٨] .

وحجة من فتحها أنّه جعلها بمعنى لَعَلَّ مستنداً إلى قراءة عبدالله وأبي ، فإنّها لفظاها « لَعَلَّ » وحجة من كسر همزتها ، فانّه جعل الكلام تاماً عند قوله ، « ومايُشْعِرُكُمْ » فابتدأ بأنّ فكسرها[١٢٩] .

٥ ـ واختلفوا في كسر همزتها وفتحها من قوله تعالى : (تُكَلِّمُهُمْ أنَّ النَّاسَ كانُواْ بِآيَاتِنَا لاَيُوقِنُونَ)[١٣٠] .

فقرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، أنّ بفتح همزتها محتجين بقراءة ابن مسعود « تُكَلِّمُهُم بأنّ النّاسَ » بالباء ، فلما اسقطت الباء حكم عليها بالنصب .

وأما باقي القراء فقرأوها بكسر همزتها ، وحجتهم في كسرها على الاستئناف لأنّهم جعلوا الكلام عند قوله : « تُكَلِّمُهُمْ »[١٣١] .

٦ ـ وقد قرأ ابن عامر وحده « إنّكُمْ » بكسر همزة « أنّ » أما باقي القراء فقرأوها بفتح الهمزة[١٣٢] من قوله تعالى : (ولَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إذا ظَّلَمْتُمْ أنّكُمْ في العَذَابِ مُشْتَرِكُونَ)[١٣٣] .

فحجة من كسر همزتها أنّه جعل الكلام تاماً عند قوله : « إذ ظَّلَمْتُمْ » ثم استأنف « إنّكُمْ » فكسرها أما مَن فتحها فانّه جعل آخر الكلام متصلاً بأوّله[١٣٤] .

٧ ـ واختلفوا في قراءة قوله تعالى : (قُلْ أُحِيَ إليَّ أنّهُ اسْتَمَعَ)[١٣٥] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو « أنّهُ » بفتح الهمزة وقد قرأ الاثنان أيضاً بفتح الهمزة من قوله تعالى : (وَأنْ لَو اسْتَقَامُوْا)[١٣٦] و (وَأَنَّ المَسَاجِدَ لله)[١٣٧] ، و (وأنّهُ لَمّا قَامَ عَبْدُالله)[١٣٨] .

وقرأ عاصم في رواية أبي بكر ، ونافع كما قرأ أبو عمرو وإلاّ قوله : « وَإنّهُ لَمّا قَامَ . . . » فإنّهما كَسرا الهمزة ، وروى المفضل عن عاصم مثل رواية أبي بكر عنه .

وقرأ ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم كلّ ذلك بالفتح الاّ ماجاء بعد قول أو بعد فاء جزاء كانت بالكسر لاغير[١٣٩] .

فحجة من قرأها بالكسر أنّه عطف على قوله تعالى : (فقالُوْا إنّا سَمِعْنا)[١٤٠] وأما حجة من قرأها بالفتح فأنّه عطف على قوله تعالى : (قُلْ أُوحِيَ إلَيَ أنّهُ)[١٤١] .

٨ ـ وقد قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عامر « إنّا » بكسر همزة « إنّ » بينما قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي « أنّا » بفتح همزتها[١٤٢] من قوله تعالى : (أنّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبّاً)[١٤٣] .

فحجة مَن كسر همزتها أنّه جعل الكلام تاماً عند قوله : « إلى طَعَامِهِ »[١٤٤] ثم استأنف فكسرها للابتداء بها . أما حجة من فتح همزتها فانّه أراد إعادة الفعل وادخال حرف الخفض[١٤٥] .

(٤) (أنْ المفتوحة الهمزة الساكنة النون)

وهي التي تدخل على الفعل الماضي والمضارع فتكون هي والفعل اسماً بمعنى المصدر ، وتنصب المضارع ، وَإنّنا نبيّن هنا اختلاف القراء في حركة بنائها وحركة همزتها ، مع بيان عملها .

١ ـ اختلفوا في قراءة رفع الفعل ونصبه بها من قوله تعالىٰ : (وَحَسِبُوٓا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ)[١٤٦] .

فقرأ ابن كثير ، ونافع ، وعاصم ، وابن عامر « ألّا تكونَ نصباً »[١٤٧] ، وقرأ أبو عمرو ، وحمزة والكسائي « ألّا تكونُ » رفعاً . فتكون « أنْ » مخففة من « أنَّ » الثقيلة ولابمعنى لَيْسَ لاشتراكهما بالنفي فتوسطت بين « أنْ » والفعل ومنعتها من نصبه .

فعند مَن رفع الفعل جعلها الخفيفة من الثقيلة ، وحذف الاسم وجعل « لا » عوضاً والتقدير « وحسبوا أنّهُ لا . . » أما من جعلها ناصبة للفعل فلم يقدرها من الثقيلة ، ولم يجعل « لا » عوضاً فتكون أنْ الناصبة للفعل المضارع .[١٤٨] .

(ب) واختلفوا في قراءة همزة « أنْ » فمنهم مَن فتحها ، ومنهم مَن كسرها من قوله تعالىٰ : (أن صَدُّوكُمْ)[١٤٩] .

فقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو « إن صَدُّوكُمْ » مكسورة الهمزة .

وقرأ نافع ، وعاصم ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي « أن صَدُّوكُمْ » بفتح همزتها[١٥٠] .

فحجة من كسر همزتها أنّه جعلها حرف شرط ، وجعل الفعل الماضي بعدها بمعنى المضارع .

وأما حجة من فتح همزتها فأنّه أراد « لايكسبنكم بعض قوم لأن صدُّكم » ، أي لصدهم إيّاكم[١٥١] .

(جـ) واختلفوا في قراءة كسر نونها وضمها من قوله تعالىٰ : (أنِ اقْتُلُوٓاْ أوِ اخْرُجُواْ)[١٥٢] واختلفوا في قراءة كسر الواو وضمها من « أو » أيضاً .

فروى نصر بن علي عن أبيه عن أبي عمرو « أنِ اقْتُلُواْ » بكسر نونها ، وبضم الواو من « أو » أي قرأها « أوُ » .

وقرأ ابن عامر ، وابن كثير ، ونافع ، والكسائي « أنُ اقْتُلُواْ أوُ اخْرُجُواْ » بضمّها أي ضم النون من « أن » ، والواو من « أو » .

وقرأ عاصم ، وحمزة « أنِ اقْتُلُواْ أوِ اخْرُجُواْ » بكسر النون من « أن » وكسر الواو من « أو »[١٥٣] .

د ـ وكذلك اختلفوا في قراءة كسر نونها وضمها في قوله تعالىٰ (وأنِ اعْبُدُونِي)[١٥٤][١٥٥][١٥٦]

فقرأ ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، والكسائي « وأنُ اعْبُدُوني » بضم نونها .

وقرأ أبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة « وأنِ اعبدُوني » بكسر نونها . فحجة من كسر نونها أنه كان للالتقاء الساكنين .[١٥٧] .

وأما حجة من ضمها فانّه لما احتجاج الى حركة هذه الحروف كره الخروج من كسر إلى ضم فاتبع الضمّ الضمّ ليأتي باللفظ من موضع واحد[١٥٨] .

(٥) (أَوْ)

اختلف القراء في قراءة رفع الفعل المضارع ونصبه بعد « أو » في قوله تعالى : (أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ)[١٥٩] .

قرأ نافع ، وابن عامر « أوْ يُرْسِلُ » برفع الفعل وأسكنا ياء « فيوحي » وقال ابن ذكوان في حفظي عن أيوب « أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ نصباً جميعاً » .

وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي أو يرسل رسولاً فيوحى » نصباً جميعاً[١٦٠] .

فحجة من رفع الفعل أنّه استأنف به « أو » فخرج من النصب الى الرفع . أما حجة من نصبه فانّه عطفه على معنى قوله[١٦١] « إلّا وحْياً » لأنّه بمعنى أنْ يُوحِي إليه أو يرسل » رسولاً فيوحي فيعطف بعضاً على بعض بـ « أوْ » وبالفاء[١٦٢] .

(٦) (حَتَّى)

اختلف القراء في قراءة نصب المضارع ورفعه بعدها في قوله تعالى : « حتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ »[١٦٣] .

فقرأ نافع وحده « حتَّى يقولُ » رفعاً ، وقرأ باقي القراء « حتَّى يقولَ » نصباً ، وقد أكد ابن مجاهد أنّ الكسائيّ قد كان يقرأوها دهراً رفعاً ثمّ رجع الى النصب قال ابن مجاهد : « وهذه رواية الفرّاء أخبرنا بذلك محمد بن الجهم عن الفراء عنه »[١٦٤] :

وقد جعل الفراء قراءة الرفع الى مجاهد وبعض أهل المدينة ، وأكد أن لها وجهين في العربية ، نصب ورفع فأما النصب فلأن الفعل الذي قبلها مما يتطاول كالترداد ، فإذا كان

الفعل على ذلك المعنى نُصب بعده بحتّى ، وهو في المعنى ماضٍ[169] .

ويرى ابن خالويه أنَّ حجة من نصبه كان بمعنى الاستقبال ، وأنَّ من رفع الفعل بعدها كان بمعنى الماضي ، ثم أكد أنَّ نصبه بأنْ ضمرة بعدها عند البصريين لأنَّها من عوامل الاسماء فاضمروا مع الفعل مايكون به اسما[170] ، وقد ذكر مثل ماذهب إليه ابن خالويه أبو زرعة[171] .

(٧) (رُبَّ)
« اختلاف القراء في قراءتها مشدّدة ومخففة »

فقد جاءت في قوله تعالى (رُبَمَا يَوَدُّ . .)[172] مخففة ولكنّ ابن كثير ، وأبا عمرو وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي قرأوها « رُبَّما » مشدّدة وقرأها عاصم ، ونافع « رُبَمَا » خفيفة ، وسُمِعَ أبو عمرو يقرأ « رُبَّ » على الوجهين خفيفاً وثقيلاً[173] .

فحجة من خففها لأنّ الأصل عنده في التشديد بأن أدغمت أحداهما الأخرى فاسقط واحدة تخفيفاً . اما حجة من شدّدها فأنّه أتى بلفظها على الأصل والأصل التشديد عند الكسائي[174] ، واختاره ابن خالويه فجعلت ما في موضع خفض بها او كافة لها ليقع بعدها الفعل لأنّها من عوامل الأسماء[175] .

(٨) (الفاء)

اختلف القراء في قراءة الفعل المضارع بعد الفاء ، فمنهم من قرأه نصباً ومنهم من قرأه رفعاً .

فاختلفوا في قراءته في قوله تعالى (كُنْ فيكُونُ)[176] فقرأ ابن عامر وحده « كُنْ فيكونَ » ، بنصب الفعل ، وعدّ ابن مجاهد قراءته خطئاً[177] وقرأ الباقون فَيَكُونُ » رفعاً .

فحجة من نصب الفعل بعدها أنّه نصبه على الجواب بالفاء ، وأكد ابن خالويه أنّه ليس هذا موضع الجواب لأنَّ الفاء لاينصب إلاّ إنا جاءت بعد الفعل المستقبل كقوله تعالى : (لاتَفْتَرُوا علَى الله كَذِباً فَيُسْحِتَكُم بعَذَابٍ)[178] ومعناه : فإن تفتروا يسحتكم وهذا لايجوز في قوله تعالى :. (كُنْ فَيَكُونُ) لأنَّ الله ـ تعالى ـ أوجد بهذه اللفظة شيئاً معدماً ، ودليله على ذلك حسن الماضي في موضعه إذا قلت كُن فكان .[179]

أما حجة من رفع فلأنَّ الماضي إذا صلح لفظه بعد الجواب بالفاء لم يجز فيه الاّ الرفع لأنّه واجب ، وإنّما يصح النصب فيما لم يجب[180] وقد قرأ ابن عامر وحده قوله تعالى : (كُنْ فَيَكُونَ)[181] ووافقه الكسائي في نصب الفعل بعدها في قوله تعالى : (فَيَكُونَ)[182] و (كُنْ فَيَكُونَ)[183] .

وقرأ الباقي الأفعال في الآيات المتقدمة رفعاً . وقرأ عاصم الفعل في رواية حفص وحده قوله تعالى : (فأطَّلِعَ) نصباً[184] ، وقرأه الباقي رفعاً[185] ، وقرأه نصباً أي جله جواباً بالفاء ، وقراءتهم له رفعاً جعله نسقاً على قوله (أبلغُ) والمعنى لعَلّي أبلغُ ولعلّي أطلعُ[186] .

واختلفوا في نصب الفعل ورفعه بعد الفاء في قوله تعالى : (فَيُضَاعِفَهُ)[187] فقرأ ابن كثيرٌ ، وابن عامر (فَيُضَعِّفَهُ) مشدّدة العين ، وابن كثير يرفع ، وابن عامر ينصب الفعل ، وقرأ عاصم « فَيُضَاعِفَهُ » بالألف ونصب الفعل ، وقرأ أبو عمر ، ونافع وحمزة ، والكسائي ، « فَيُضَاعِفُهُ » بالألف ورفع الفعل[188] .

وحجة من نصب الفعل أنّه على جواب الاستفهام ، وأما حجة من رفعه فعطفه على « يَقْرِضُ »[189] .

(٩) (الـــلام)
١ ـ لام الأمـــر

(١) أكد الزجاج أنَّ أصل لام الأمر الكسر[190] ورجح قراءة كسرها على الأصل في قراءة قوله تعالى : (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ)[191] ولكنّه ذكر أنَّ تخفيفها أجود وأكثر في كلام العرب أي أنّه أجاز أن تكون ساكنة وإن أكد أصل كسرها[192] . وبين بقية آراء النحاة في كسرها وإسكانها في موضعها في جوازم الفعل المضارع[193] ، ونكتفي هنا بذكر اختلاف قراءة القراء في إسكانها وكسرها .

وأكد ابن مجاهد أنَّ القراء اتفقوا على اسكان لام الأمر اذا كان قبلها واوٌ او فاء في جميع القرآن[194] ولكنه ذكر أنهم اختلفوا اذا كان قبلها « ثُمَّ » .

ومثال اتفاقهم على اسكانها قوله تعالى (فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي)[١٩٥] ، و (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ)[١٩٦] .

أما المثال لاختلافهم اذا كان قبلها « ثُمَّ » فقد قرأ أبو عمرو « ثُمَّ لِيَقْضوا »[١٩٧] (ثُمَّ لِيَقْطَعْ)[١٩٨] بكسر اللام مَعَ « ثُمَّ » وحدها ، واختلف عن نافع ، فروى أبو بكر بن أبي أُوَيْس ، ووَرْش عنه « ثُمَّ لِيَقْطَعْ » و « ثُمَّ لِيقْضُواْ » بكسر اللامين مثل أبي عمرو وروى عنه المسيبي ، واسماعيل بن جعفر ، وقالون ، وابن جَمّاز ، واسماعيل بن أبي أُوَيْس مثل حمزة « باسكان اللامين في الحرفين جميعاً » . وقرأ ابن كثير ، وعاصم ، وحمزة والكسائي باسكان اللامين في الحرفين جميعاً .

وقال القوّاس عن أصحابه عن ابن كثير « ثُمَّ لِيَقْضوا » بكسر اللام ، وكان ابن عامر يسكّن لام الأمر فيما كان قبله واو ، أو فاء ، أو ثُمَّ في كلّ القرآن ماخلا أربعة مواضع كلها في سورة الحج (ثُمَّ لِيقضُوا) ، و (ثُمَّ لِيَقطَعْ - وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ ، وَلِيَطَّوَّفُوْا)[١٩٩] بكسر اللام[٢٠٠] .

وأكد ابن خالويه ، وأبو زرعة أنّ القراء قرأوها بالاسكان والكسر مع ثُمَّ والواو ، والفاء ويرى ابن خالويه أنّ الكسر مع ثُمَّ اكثر ، وبيّن الاثنان حجة من كسرها لأنّه أتى باللام على أصل ماوجب لها قبل دخول الحرف عليها أي أنّهما يؤكدان أنّ أصل لام الأمر مكسورة .

وأما حجة من أسكنها فبينا أنّه أراد التخفيف لثقل الكسر ، ولكنّهما اختارا الكسر مع ثُمَّ ، والاسكان مع الواو والفاء لأنّهما يريان أنّ ثُمَّ حرف منفصل يوقف عليه ، والواو والفاء لاينفصلان ولايُوقَفُ عليهما ، وكُلٌّ من كلام العرب[٢٠١] .

(٢) واختلف القراء في اسكان اللام وجزم الفعل المضارع وفتح الفعل ، وكسر اللام من قوله تعالى (وَلْيَحْكُمْ)[٢٠٢] .

فقرأ حمزة وحده « وَلِيَحْكُمَ » بكسر اللام ونصب الفعل اما باقي القراء فقرأوا باسكانها وجزم الفعل[٢٠٣] .

فمن جعلها ساكنة تخفيفاً جعلها لام أمر فجزم بها الفعل ومن كسرها فجعلها لام كي فنصب الفعل بها أو باضمار ان بعدها فيكون التقدير عند ابن خالويه وآتيناه الأنجيل لِيَحْكُمَ أوله بما أنزل الله فيه بينما قدر ابن زنجلة « كَي يَحْكُمَ »[٢٠٤] ويرجح ابن خالويه أنّها تكون لام الأمر لأنها في حرف عبدالله وأبي « وأَنْ ليحكم »[٢٠٥] ولم يجز أن يجتمع عاملان على معمول واحد وعلى هذا جعلها لام أمر في الآية لاغير .

(٣) واختلفوا في كسرها وإسكانها من قوله تعالى (وليتمتعوا)[٢٠٦] فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ولْيتمتعوا باسكان اللام وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم ولِيتمتعوا بكسر اللام . وروى ابو زيد عن أبي عمرو أنّه قرأها ساكنة اللام .

واختلف عن نافع فروى المسيبي وقالون واسماعيل وأبو بكر إبنا أبي أويس :

ولْيتمتعوا على الوعيد - ساكنة اللام . وقال ابن جماز واسماعيل بن جعفر وورش عن نافع وليتمتعوا على معنى كي[٢٠٧] .

فمن كسرها جعلها لام وعيد في لفظ الأمر ، وأكد ابن خالويه أنّ في كسرها وجهين :

أحدهما : أن تكون لام وعيد أجراها على أصلها فكسرها مع الواو .

وثانيهما : أن تكون لام كَي مردودة بالواو[٢٠٨] على قوله تعالى (لِيَكْفُرواْ بِمَا آتَيْنَاهُمْ)[٢٠٩] .

وجعل ابن خالويه به نصب الفعل لفعل بلام كي وجزمه بلام الوعيد أما أبو زرعة فلخص التعليل . فجعل كسرها على أصل الابتداء وإسكانها للتخفيف[٢١٠] .

ب - واختلفوا في قراءة حركة اللام فنصبوا الفعل المضارع ورفعوه في قراءتهم لقوله تعالى : (وإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ)[٢١١] .

فقرأ الكسائي وحده « لَتَزُولُ » بفتح اللام ورفع الفعل المضارع وأما قراءة باقي القراء « لِتَزُولَ » بكسر اللام ونصب الفعل[٢١٢] .

فالكسائي عندما فتح اللام جعلها لام التأكيد التي لاتعمل بالفعل فرفع بعدها . وأما القراء فكسروها فبقيت لام كي التي ينتصب الفعل المضارع بعدها .

أما بأنْ مضمرة عند البصريين أو بها عند الكوفيين ، وبينا ذلك الخلاف في موضع اللام في نصب الفعل المضارع في رسالتنا للدكتوراه « الحروف العاملة في القرآن الكريم . . » ولانرى ضرورة لاعادته هنا .

جـ ـ وقد اختلف القراء في قراءة حركة لام التأكيد في قوله تعالى (لَمَاءَاتَيْتُكُم مِن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ)[٢١٣] .

فقرأ حمزة « لِمَا » بكسر اللام وقرأ الباقون « لَمَا » بفتحها ، وقال ابن مجاهد « وروي هبيرة عن حفص عن عاصم « لِمَا » بكسر اللام » ، وأكد أنّه غير محفوظ عن حفص وعن عاصم ثم قال : « والمعروف عن عاصم في رواية حفص وغيره فتح اللام »[٢١٤] .

فاللام عند كسرها تكون جارة لـ « ما » التي بمعنى الذي ويكون المعنى « للذي آتيتكم » ، وأما عند فتحها فتكون لام التأكيد ومافاصله وجعلت لام اليمين ، ومابعدها شرط جوابه[٢١٥] « لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ »[٢١٦] .

(١٠) (لا)

اختلف القراء في قراءة رفع الفعل وجزمه بعد « لا » الناهية ورفع الاسم بعد « لا » النافية المشبهة بليس أو نصبه فتكون « لا » التبرئة العاملة عمل إنَّ أو رفع الاسم وإهمالها :

أ ـ « لا » بين الناهية والنافية المشبهة بلَيْسَ

١ ـ اختلف القراء في قراءة قوله تعالى : (وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ)[٢١٧] فمَن قرأ بضم التاء من « تُسئلُ » رفع الفعل ، ومن قرأ بفتح التاء منه جزمه .

فقرأ نافع وحده « وَلَاتَسْأَلْ » مفتوحة التاء فجزم الفعل ، وقرأ الباقون « بضم التاء » فرفعه[٢١٨] .

وحجة مَنْ رفع الفعل أنّه أخبر بذلك وجعل « لا » نافية بمعنى لَيْسَ ودليله قراءة عبدالله « وَلَن تسأل » وأكد أنَّ حجة مَنْ جزم الفعل فجعلت « لا » ناهية بدليل ماروي عن النبي (ﷺ) قال يوما « ليت شعري مافعل أبواي »[٢١٩] . فأنزل الله تعالى : (وَلَاتُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ) وقد قرها ابن خالويه « فإن لانؤاخذك بهم والزم دينك » .

وأما من ضمَّ التاء فإنّه جعله فعل مالم يسم فاعله ، ومَن فتحها جعلها فعل فاعل[٢٢٠] .

(٢) وكذلك لَمّا اختلفوا في قراءة قوله تعالى : (لَاتَخَافُ دَرَكاً وَلَاتَخْشَى)[٢٢١] فتكون « لا » ناهية أو مشبهة بلَيْسَ .

فقرأ حمزة وحده « لَاتَخَفْ » جزماً وفتح التاء ، وقرأ باقي القراء « لَاتَخَافُ » رفعاً بألف[٢٢٢] فعلى قراءة حمزة تكون « لا » ناهية جازمة للفعل . اما حجة من رفع الفعل فقد جعله خبراً وجعل « لا » بمعنى لَيْسَ[٢٢٣] .

ب ـ وسبب اختلاف قراءتهم ان تكون « لا » بين العاملة عمل « لَيْسَ » وبين « لا » التبرئة العاملة عمل « إنَّ » .

(١) فقد اختلفوا في قراءة قوله تعالى : (فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَاجِدَالَ فِي الْحَجِّ)[٢٢٤] فمنهم مَن نصب الأسماء ، ومنهم من رفعها .

فقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو « فَلَا رَفَثٌ ولافُسُوقٌ » بالضم والتنوين فيهما . وقرأ الباقون « فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ » بالنصب بغير تنوين ، ولم يختلف القراء في نصب اللام من قوله (وَلَاجِدَال)[٢٢٥] .

فيرى الأخفش أنَّ الوجه الصحيح هو النصب لأنّه كلّه نكرة ولكنه جعل الرفع قول قوم[٢٢٦] فحجة مَن نصب أنّه قصد التبرئة بلَا في الثلاثة فبنى الاسم والحرف فزال التنوين للبناء . والحجة لِمَنْ رفع الرفثَ والفُسوقَ أنّهما قد يكونان في حال من أحوال الحج فجعل « لا » بمعنى لَيْسَ فيهما .

أمّا نصب « الجدال » على التبرئة فلأنه يريد به المراد والشك في تأخيره وتقديمه على ماكانت العرب تعرفه من أفعالها ثم ذُكر أنَّ بعض النحاة اختار الرفع في الرفث والفسوق بمعنى « فلا يكون مِمَّن فرض الحج رفث ولافسوق ، ثم يبتدىء بنفي الجدال فيه فينصبه ويبنيه » وكان الاختيار في النفي عند ابن خالويه إذا

أفرد ولم يتكرر النصب ، وإذا تكرر استوى فيه الرفع والنصب عنده[٢٢٧] .

(٢) واختلفوا في قراءة الرفع والنصب أيضاً من قوله تعالى (لَابَيْعٌ وَلَاخُلَّةٌ وَلَاشَفَاعَةٌ)[٢٢٨] .

فقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو « لَابَيْعَ فِيهِ ولَاخُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ » بالنصب في كلّ ذلك بلا تنوين ، وفي سورة إبراهيم « لَابَيْعَ فِيهِ ولَاخِلَالَ »[٢٢٩] مثله وفي الطور « لَالَغْوَ فِيهَا وَلَاتَأْثِيمَ »[٢٣٠] نصباً ذلك كلّه .

وقرأ نافع ، وعاصم ، وابن كثير ، وحمزة ، والكسائي كلّ ذلك بالرفع والتنوين[٢٣١] ونستنتج من ذلك أنّه يقرأ ذلك بالرفع والتنوين أما عند النصب فيترك التنوين .

فحجة من رفع أنه جعله جواباً لقول قائل : هل عندك رجلٌ فقال : لارجلٌ فأهمل « لا » لأنّ هَلْ غير عاملة ، اما حجة من نصب فأنّه جعله جواباً لقول قائل هل من رجل ؟ فقال : لارَجُلَ لأنّ « من » لما كانت عاملة في الاسم كان الجواب عاملاً فيه النصب ويسقط التنوين عند النصب للبناء أي بناء « لا » مع اسمها[٢٣٢] .

وحجة من نصب في آية سورة « الطور ٥٢ / ٢٣ » أنّه بنى الاسم مع « لا » كبناء « خمسة عشر » فحذف التنوين من الاسم وبناه على الفتح ، وأما حجة من رفع فإنه أهمل « لا » وأعمل معنى الابتداء[٢٣٣] أي رفع الاسم على الابتداء وجعل « فيها » خبراً له ، ويرى ابن زنجلة أن تكون « لا » رافعة له عاملة عمل لَيْسَ ، ويرى أنّ النصب على النفي والتبرئة[٢٣٤] .

(١) (لكـنَّ)

اختلف القراء في قراءتها مشدّدة ومخففة ، فأعملوها عند التشديد ، وأهملوها عند التخفيف .

فاختلوا في قراءتها من قوله تعالى : (وَلَكِنَّ الشَّياطِينَ)[٢٣٥] فمنهم مَن قرأها مخففة ، ومنهم من قرأها مشدّدة .

فقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، ونافع ، ولَكِنَّ مشدّدة في الآية وكذلك قرأوها مشدّدة في قوله تعالى : (وَلَكِنَّ الله . . قَتَلَهُم وَلَكِنَّ الله رَمَى)[٢٣٦] و (وَلَكِنَّ النَّـاسَ أنفسهم يظْلِمُونَ)[٢٣٧] .

وقرأ نافع ، وابن عامر « ولكن البرُّ مَنْ آمَنَ »[٢٣٨] ، و (وَلَكِنِ الْبرُّ مَنِ اتَّقى)[٢٣٩] بتخفيف النون من « لكِنَّ » ورفعا « البِرُّ » .

وقد شدَّ النون في هذين الموضوعين في آية « البقرة ٢ / ١٧٧ ، ٢ / ١٨٩ » ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي .

وقرأ حمزة ، والكسائي ، « ولَكِنَّ الله قَتَلَهُمْ » ، و (وَلَكِنَّ الله رَمَى) ، و « وَلَكِنِ النَّاسُ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) و (وَلَكِنِ الشَّياطِينُ كَفَرُوا) بتخفيف النون من كلّهنَّ .

وقرأ ابن عامر وحده « وَلَكِنِ الشَّياطِينُ كَفَروا » فخفف النون منها ، وكذلك خففها من قوله تعالى : (وَلَكِنَّ الله قَتَلَهُمْ) و (ولَكِنَّ الله رَمَى) وشدّد النون منها في قوله تعالى : (ولَكِنَّ النَّاس أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) .

وأكِدَ أنّهم لم يختلفوا إلّا في هذه الستة الأحرف[٢٤٠] . فأعملت « لكنَّ » عند قراءتها مشدّدة ، وأهملت عند قراءتها مخففة أي رفع الاسم بعدها ، وسبب إهمالها خلوها من شبه الفعل لفظاً وإذا خففت وليها الاسم والفعل ولذا ابتدى مابعدها . .

(١٢) (مَا الحجازيـة)

قرأ عاصم وحده برفع خبرها فجعلها تميمية وأما باقي القراء فقرأوا ونصبوا خبرها في قوله تعالى : (مَاهُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ)[٢٤١] فقراءة عاصم في رواية المفضل « مَاهُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ » رفعاً وقرأ الباقون « ماهُنَّ أُمَّهَاتِهِم » نصباً[٢٤٢] لخبرها لأنّها تعمل عمل لَيْسَ فترفع المبتدأ ، وتنصب الخبر .

(١٣) (الـــواو)

اختلف القراء في قراءة الفعل بعدها فمنهم من نصبه ، ومنهم من رفعه وقد يرفعه بعضهم ، ويجزمه الآخرون ونستنتج من اختلافاتهم مايلي :

(١) اختلافهم في رفع الفعل ونصبه بعد الواو

(١) اختلفوا في قراءة رفعه ونصبه من قوله تعالى : (وَلَانُكَذِّبَ بآياتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمؤمِنِينَ)[٢٤٣] .

فقرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وعاصم في رواية أبي بكر (وَلَانُكَذِّبُ . . وَنَكُونُ) جميعاً بالرفع . وقد قرأ ابن عامر ، وحمزة ، وعاصم في رواية حفص (وَلَانُكَذِّبَ . . وَنَكُونَ) بنصب الفعلين « هذه رواية ابن ذكوان »[٢٤٤] . وقد قرأ ابن اسحاق الفعلين نصباً[٢٤٥] . فالحجة لمن قرأ بالنصب أنّه جعله جواباً للتمني بالواو لأن الواو في الجواب كالفاء ، ودليله على أنّه في حرف عبدالله بالفاء في الأول وبالواو في الثاني ، والنصب فيهما[٢٤٦] . وهذا خلاف مايراه سيبويه فانّه يرى أنّ الفعل مرفوع في الآية[٢٤٧] ، وأكد الزجاج رفع « نُكَذِّبَ » وأجاز الرفع والنصب في « وَنَكُونَ »[٢٤٨] .

وحجة من رفع الفعل أنّه جعل الكلام خبراً ودليله على أنّهم تمنّوا الرد ولم يتمنوا الكذب[٢٤٩] .

(٢) واختلفوا في رفع الفعل ، ونصبه من قوله تعالى : (ويَعْلَمَ الَّذينَ يُجادِلُونَ في ءايَاتِنَا)[٢٥٠] .

فقرأ نافع ، وابن عامر : « وَيَعْلَمُ » برفع الفعل وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو وعاصم ، وحمزة ، والكسائي « وَيَعْلَمَ » بنصب الفعل[٢٥١] .

وهناك خلاف بين البصريين والكوفيين في نصب الفعل بعدها . فيرى البصريون أنّه منصوب بـ « أنْ » مضمرة بعد الواو . ويرى الجرمي أنّها تنصب الفعل بنفسها بينما يرى الكوفيون أنّ النصب على الخلاف[٢٥٢] ، ونسب ابن خالويه لهم النصب بها أيضاً[٢٥٣] .

والحجة لمن نصب الفعل أنّه صرفه عن المجزوم ودليله على ذلك قوله تعالى : « وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)[٢٥٤] اما حجة من رفع الفعل فأنّه استأنف بالواو لتمام الشرط والجزاء بابتدائه وجوابه[٢٥٥] .

(ب) (اختلافهم في رفع الفعل وجزمه)

(١) اختلف القراء في قراء رفع الفعل وجزمه في قوله تعالى : (وإن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا . . وَيُكَفِّرُ عَنكُم . .)[٢٥٦] .

فقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم في رواية أبي بكر « وَنُكَفِّرُ » بالنون ورفع الفعل .

وقرأ نافع ، وحمزة ، والكسائي « ونُكَفِّرْ » بالنون ، وجزم الفعل ، وروى أبو خليد عن نافع « ونُكَفِّرُ عَنْكُمْ » بالنون ورفع الفعل .

وقرأ ابن عامر ، وعاصم في رواية حفص « ويُكَفِّرُ » بالياء ورفع الفعل ، وروى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم « ونُكَفِّرْ » بالنون والجزم[٢٥٧] .

وحجة من قرأ بجزم الفعل أنّه عطفه على قوله تعالى : « وإنْ تُخْفُوهَا » فجعل التكفير مع قبول الصدقات .

أما حجة مَنْ رفع الفعل فإنّ ماأتى بعد الفاء المجاب بها الشرط مستأنف مرفوع[٢٥٨] ، ودليله قوله تعالى : (وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللهُ مِنْهُ)[٢٥٩] .

(٢) واختلفوا في قراءة رفع الفعل المضارع وجزمه من قوله تعالى : (إنْ شَاءَ جَعَلَ . . وَيَجْعَل لَكَ قُصُورًا)[٢٦٠] .

فقرأ ابن كثير ، وعاصم في رواية أبي بكر ، وابن عامر « وَيَجْعَلُ » برفع الفعل ، وقرأ نافع ، وأبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم والكسائي عن أبي بكر عن عاصم « وَيَجْعَلْ » بجزم الفعل[٢٦١] .

فالجزم على أساس عطف الفعل على معنى قوله تعالى : (جَعَلَ لَكَ) لأنّه جواب الشرط ، وإن كان ماضياً فمعناه الاستقبال ، وأما رفع الفعل فيكون على الاستئناف لأنّ من رفعه قطعه من الأول فاستأنفه[٢٦٢] .

(٣) واختلفوا في قراءة رفع الفعل وقراءة جزمه من قوله تعالى : (فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ)[٢٦٣] .

فقرأوا « وَأَكُنْ » باثبات الواو ونصب الفعل ، وبحذفها وجزمه ، واجماعهم على الجزم الاّ ماتفرد به أبو عمرو فنصب

الفعل[٢٦٤] .

فحجة من جزم الفعل أنّه ردّه على موضع الفاء وما اتصل بها قبل دخولها على الفعل لأنّ الأصل كان « لولا أخبرتني اتصدّقْ وأكنْ » .

وأما حجة أبي عمرو في نصبه للفعل فأنّه ردّه على قوله : (أصّدّقَ) لأنّ معنى لَولاَ هاهنا معنى « هلا » وهي للاستفهام ، والتحضيض والجواب في ذلك بالفاء منصوب وفيما شاكله من الأمر والنهي والتمني والجحد والعرض فعطف لفظاً على لفظ ليكون الكلام فيه من وجه واحدٍ[٢٦٥] .

أكد السيوطي جواز الاحتجاج بكلّ ماقرىء بالقرآن الكريم في العربية سواء أكان متواتراً أم آحاداً أم شاذاً وقد أكد اطباق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياساً معروفاً . ثم ذكر أنّه يحتج بها إذا خالفت القياس أيضاً . ويرى أنّ ماذكره من الاحتجاج بالقراءة الشاذة لايعلم فيه خلافاً بين النحاة ، وإن اختلف في الاحتجاج بها في الفقه .

وقد احتج على جواز ادخال لام الأمر على المضارع المبدوء بتاء الخطاب[٢٦٦] بقراءة (فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُواْ)[٢٦٧] وقد ضعف بن خالويه هذه القراءة لأنّ العرب لم تستعمل الأمر باللام للحاضر إلاّ فيما لم يسمّ فاعله كقولهم : لِتُعْنَ بِحاجَتِي[٢٦٨] . وقد نسب أبو زرعة هذه القراءة إلى يعقوب في رواية رُوَيْس[٢٦٩] أما قراءة الباقين « فَلْيَفْرَحُوا »[٢٧٠] .

الخاتمـــة

ومن جميع ماقدمناه من اختلافات القراء نستطيع أن نجمل ماأفاد النحاة وعلماء اللغة من هذه الاختلافات أي اختلافات القراء في قراءة الحروف ومعمولاتها ونرى أنّها فتحت لهم الطريق ان يضعوا قواعدهم النحوية بل لقد ولد النحو في احضان علم القراءات فكان أوائل النحاة من القراء وقد صنف بعضهم كتباً في معاني الكتاب العزيز كما ذكرنا سابقاً لأنّهم كانوا أجدر به من سواهم وأعرف بدلالة مفرداته ومعاني أدواته وإعرابه .

وإنّنا نرى أنّ ماضعفه بعضهم لقسم من القراءات وماجعلوه لحناً منها أفاد قسماً منهم فخالف إجماع جمهور النحاة متشبثاً ببعض القراءات الشاذة والضعيفة والمخالفة للقياس ليستعين بها لدعم ماخالف به غيره .

وقد ذكرنا أنّ النحاة قد تصوروا أنّ أبا عمرو عند اختلاسه لحركة الحرف المجرور بحرف الجرّ أنّه أسكنه ، واختلف النحاة في الاسم المعطوف على المجرور فمنهم مَن جعله مجروراً بتقدير حرف جرّ محذوف له ، ومنهم من جعله منصوباً وقدر لنصبه فعلاً أو جعله معطوفاً على فعل متقدم ، ورفضوا جرّه على الجوار .

واختلفوا في نصب الاسم المؤكد لاسم إنّ فنصبه بعضهم ورفعه الآخرون ، واعملوا إنّ مشدّدة ومخففة ، واختلفوا في حركة همزتها ، وأجازوا فيها الفتح والكسر وشدّدها بعضهم ، وخففها الآخرون أمّا « أنّ » فأعملوها مشدّدة ولكنهم أهملوها عند التخفيف وأجازوا فتح همزتها وكسرها أيضاً .

ونتج عن اختلاف قراءتهم في حركة الفعل المفصول بينه وبين « أنْ » بـ « لا » فمنهم من اهملها ورفع الفعل ، ومنهم مَن جعلها ناصبة له وكسرت نونها ، وضمت عند التقائها بساكن . ونتج عن نصبهم للفعل أو رفعهم له بعد « أو » والفاء ، وحتّى ، والواو ان يهمل النحاة هذه الحروف ، ويجعلوها حروف عطف لاغير لأنّها لو كانت ناصبة له بنفسها لما رفع بعدها الفعل فقدروا لنصبه « أنْ » مضمرة بعد هذه الحروف .

واختلافهم في قراءة تخفيف « رُبَّ » وتشديدها جعلتهم يضعون قاعدة لها بأنّ باءها ادغمت مع الميم ، فحذفت أحد الباءات عند الادغام للتخفيف ، ومنهم من جعلها جارة لما ، ومنهم مَن جعل « ما » كافة لها عن العمل .

وسبب اختلاف قراءتهم لحركة لام الأمر فمن أسكنها جعلها جازمة للفعل ، ومَنْ كسرها على الأصل ـ وذلك اذا سبقت بـ « ثُمَّ » جعلها ناصبة للفعل .

وقد اختلفوا في حركة « لام كي » فكسروها وفتحوها . فنصبوا المضارع مع كسرها ورفعوه مع فتحها لأنّها لام تأكيد لاغير .

وفي اختلافهم في حركة لام التأكيد فقراءتهم لها كسراً

جعلوها « لام جرٍّ » وعند رفعهم للفعل او اسكانهم له بعد « لا » جعلوا « لا » حرف نهي مع المجزوم ، وحرف نفي مع المرفوع ، وقد قالوا : إنَّها مشبهة بلَيْسَ . . وعندما اختلف القراء في رفع الاسم ونصبه بعد « لا » فمن رفعه ونونه بعدها جعلها مشبهة بلَيْسَ ، ومَن نصبه جعلها « لا » التبرئة التي تبنى مع اسمها كبناء « خمسةَ عشرَ » وهم بهذا قد شبهوها بإنَّ .

وفي اختلافهم في قراءة لكنَّ في التشديد والتخفيف جعلها النحاة عاملة إذا كانت مشدّدة وأهملوها عند التخفيف وتعليل إهمالها لأنَّها تشبه الفعل لفظاً ومعنىً ، فلما اختلفت عنه لفظاً أهملت ، فأوجبوا لعملها الشبه بالفعل لفظاً ومعنىً .

وعندما رفع القراء خبر « ما » أهملها النحاة وجعلوها تميمية ، وعند قراءتهم بنصب خبرها جعلها النحاة عاملة عمل لَيْسَ واطلقوا عليها أنَّها « ما » الحجازية .

الهوامش

١ ـ البرهان في علوم القرآن للزركشي ١ / ١٤ .

٢ ـ التفسير الكاشف لمحمد جواد مغنية ـ دار العلم ـ بيروت ط ١ ، ١٩٦٨ ، ١ / ١٠ .

٣ ـ ابو الطيب اللغوي وآثاره في اللغة مقدمة بقلم الدكتور رمضان عبدالتواب ، ص ٧ .

٤ ـ اشتقاق اسماء الله للزجاجي مقدمة بقلم الدكتور رمضان عبدالتواب ص ٥ .

٥ ـ تاريخ النحو العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري للدكتور علي أبو المكارم ص ٥١ .

٦ ـ المرجع السابق ص ٦١ .

٧ ـ المرجع نفسه ، ص ٦٨ .

٨ ـ إحياء النحو لإبراهيم مصطفى ص ١٠ .

٩ ـ انظر معاجم الأدباء لياقوت ١٩ / ٢٤٧ .

١٠ ـ المصدر السابق ، ١٨ / ١٢٥ .

١١ ـ البرهان في علوم القرآن ٢ / ١٤٧ نقلاً عن الواحدي .

١٢ ـ معترك الأقران للسيوطي ١ / ٤ .

١٣ ـ القواعد الصرفية عرض ودراسة للدكتور علي أبو المكارم ط ١ ، القاهرة الحديثة للطباعة ، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .

١٤ ـ مخطوط : شرح كتاب الجمل في النحو لابن باب شاذ النحوي ورقة / ١ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦٨٧ نحو .

١٥ ـ كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق الدكتور شوقي ضيف دار المعارف بمصر ، ص ٩ مقدمة المحقق .

١٦ ـ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي تحقيق أبو الفضل ابراهيم دار المعارف ، ص ٢٨ .

١٧ ـ انظر ماذكره الدكتور علي أبو المكارم في كتابه تاريخ النحو العربي ص ٨٧ .

١٨ ـ شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري تحقيق عبدالعزيز أحمد ط البابي ١٩٦٣ ، ص ١٣ قال : إنَّ السبب في نقط المصاحف . . ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق فيقال : إنَّ نصرَ بن عاصم قام بذلك فوضع . . » .

١٩ ـ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ، ص ٣٥ .

٢٠ ـ تاريخ النحو العربي ص ٨٩ .

٢١ ـ كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ، ص ٨٤ ـ ٨٥ .

٢٢ ـ كتاب السبعة ص ٧٢ .

٢٣ ، ٢٤ ـ كتاب السبعة ص ٧٤ .

٢٥ ـ كتاب السبعة ص ٧٨ .

٢٦ ـ الفهرس ص ٤٥ ، والبغية للسيوطي ٢ / ١٦٢ ، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦١ .

٢٧ ـ ذكر ذلك السيوطي رواية عن الداني انظر البغية ١ / ٢٠٩ .

٢٨ ـ انظر ماذكره السيوطي في البغية ١ / ١٥٩ .

٢٩ ـ الفهرس لابن النديم ص ١١٨ ، وقد نقل عنه الزركشي في البرهان في علوم القرآن ١ / ٢١٣ .

٣٠ ـ البغية ٢ / ٢٥٢ والحروف للخليل ص ٨ ، والفهرس ص ٥٥ .

٣١ ـ تاريخ بغداد ٢ / ٢٧٣ ، ومجلة كلية الدراسات الاسلامية العدد الخامس ص ٣٤٨ ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م .

٣٢ ـ كشف الظنون ٢ / ١٧٠٢ دون ان ينسبه لأحد .

٣٣ ـ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ٢٧٦ ، وله مخطوط « معاني القرآن » .

٣٤ ـ البغية ١ / ١٨٢ .

٣٥ ـ البغية ١ / ٣٦٢ .

٣٦ ـ البغية ١ / ٤٢٦ .

٣٧ ـ انظر تاريخ النحو العربي ص ٩٠ .

٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ـ كتاب السبعة لابن مجاهد ٤٥ ـ ٤٦ .
٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ـ كتاب السبعة ص ٨٤ .
٤٤ ـ انظر ماقاله السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي في كتابه البيان في تفسير القرآن ط ٢ ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م مطبعة الأداب في النجف ص ١٦٥ .
٤٥ ـ سورة البقرة ٢ / ٥٤ .
٤٦ ـ كتاب السبعة لابن مجاهد ص ١٥٤ ـ ١٥٥ ، والحجة لابن خالويه ص ٥٤ ـ ٥٥ ، والحجة لأبي زرعة ص ٩٦ ـ ٩٧ .
٤٧ ـ سورة البقرة ٢ / ٦٧ في الآية « يأمُرُكُمْ » .
٤٨ ـ سورة البقرة ٢ / ١٥٩ في الآية « يَلْعَنُهُمْ » .
٤٩ ـ سورة آل عمران ٣ / ١٦٠ في الآية « يَنْصُرُكُم » .
٥٠ ـ سورة الجاثية ٤٥ / ٢٦ في الآية « يَجْمَعُكُمْ » .
٥١ ـ سورة النساء ٤ / ١٠٢ في الآية « أسْلِحَتَكُمْ » .
٥٢ ـ الكتاب ٢ / ٢٩٧ قال سيبويه « قال أبو عمرو إلى بارئكم » .
٥٣ ـ كتاب السبعة ص ١٥٥ .
٥٤ ـ الحجة لابن خالويه ص ٥٤ .
٥٥ ـ الحجة لابي زرعة ص ٩٧ « ويرى قراءة الاشباع على أصل الكلمة صواباً ليوفّي كلّ حرف حقه من الاعراب .
٥٦ ـ الحجة لابن خالويه ص ٥٥ ، والحجة لأبي زرعة ص ٩٧ .
٥٧ ـ كتاب السبعة ص ١٥٥ قال : « يُرى من سمعه أنّه قد أسكن ولم يكن يُسكن » .
٥٨ ـ كتاب التيسير في القراءات السبع تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ص ٧٣ وانظر ماذكره ابن هاشم في الشذور ٢ / ٤٠١ .
٥٩ ـ الكتاب ٢ / ٢٩٧ .
٦٠ ـ سورة المائدة ٥ / ٦ .
٦١ ـ كتاب السبعة ص ٢٤٢ ، والحجة لابن خالويه ص ١٠٤ .
والتيسير للداني ص ٩٨ ، والحجة لابي زرعة ص ٢٣١ ـ ٢٢٣ .
٦٢ ـ الحجة لابن خالويه ص ١٠٤ ، والحجة لابي زرعة ص ٢٢٣ .
٦٣ ـ سورة النساء ٤ / ١ (بِهِ وَالْأَرْحامَ) .
٦٤ ـ كتاب السبعة ص ٢٢٦ ، والحجة لابن خالويه ص ٩٤ ، والتيسير ص ٩٣ ، والحجة لأبي زرعة ص ١٨٨ ـ ١٩٠ .
٦٥ ـ ذكر الزجاج « أما العربية فاجماع النحويين أنّه يقبح أن يُنْسق باسم ظاهر على اسم مضمر في حال الخفض الاّ باظهار الخافض » .
معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢ / ٢ ، والنص مذكور في حجة أبي زرعة ص ١٨٨ ـ ١٨٩ .

٦٦ ـ انظر الحجة لابن خالويه ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .
٦٧ ـ سورة الحج ٢٢ / ٢٣ وسورة فاطر ٢٥ / ٣٣ .
٦٨ ـ كتاب السبعة ، ص ٥٣٤ ، والحجة لابن خالويه ص ٢٢٧ ، ٢٧١ ، والتيسير ص ١٥٦ ، ١٨٢ .
٦٩ ـ والمكتفي في الوقف للداني ص ٢١٠ ، والحجة لأبي زرعة ص ٥٩٢ ـ ٥٩٣ .
الحجة لأبي زرعة ص ٥٩٣ .
٧٠ ـ الحجة لابن خالويه ص ٢٣٨ ، والحجة لأبي زرعة ص ٥٩٣ .
٧١ ـ سورة المزمل ٧٣ / ٢٠ .
٧٢ ـ كتاب السبعة ص ٦٥٨ ، والحجة لابن خالويه ص ٣٢٧ ، والتيسير ص ٢١٦ ، والحجة لأبي زرعة ص ٧٣١ ـ ٧٣٢ .
٧٣ ـ الحجة لابن خالويه ص ٣٢٧ ، والحجة لأبن زرعة ص ٧٣١ ـ ٧٣٢ .
٧٤ ـ سورة آل عمران ٣ / ١٥٤ .
٧٥ ـ كتاب السبعة ص ٢١٧ ، والحجة لابن خالويه ص ٩٠ ، وكتاب التيسير ص ٩١ ، والحجة لأبي زرعة ص ١٧٧ .
٧٦ ـ سورة الجاثية ٤٥ / ٣٢ .
٧٧ ـ كتاب السبعة ص ٥٩٥ ، والحجة لابن خالويه ص ٢٩٩ ، وكتاب التيسير ص ١٩٩ ، والحجة لأبي زرعة ص ٦٦٢ .
٧٨ ـ سورة التوبة ٩ / ٣ .
٧٩ ـ سورة الجاثية ٤٥ / ٣٢ .
٨٠ ـ سورة هود ١١ / ١١١ .
٨١ ـ كتاب السبعة ص ٢٣٩ ـ ٣٤٠ ، وكتاب التيسير ص ١٧٦ ، والحجة لابن خالويه ص ١٦٦ ، وحجة أبي زرعة ص ٣٥٠ .
٨٢ ـ الحجة لابن خالويه ص ١٦٦ ، والحجة لأبي زرعة ص ٣٥١ .
٨٣ ـ الحجة لابن خالويه ص ١٦٦ .
٨٤ ـ سورة طه ٢٠ / ٦٣ ، راجع في ذلك رسالتنا للدكتوراه « الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين ص ٣٦ ، ص ١٠٨ .
٨٥ ـ انظر اختلاف القراء في قراءتها في كتاب السبعة ص ٤١٩ ، وحجة ابن خالويه ، ص ٢١٧ ، ٢١٩ ، وكتاب التيسير ص ١٥١ ، والحجة لأبي زرعة ص ٤٥٤ ـ ٤٥٦ .
٨٦ ـ سورة طه ٢٠ / ١١ ، ١٢ .
٨٧ ـ كتاب السبعة ص ٤١٧ ، والحجة لابن خالويه ص ٢١٤ ـ ٢١٥ .
وكتاب التيسير ص ١٥٠ ، والحجة لأبي زرعة ص ٤٥١ .
٨٨ ـ حجة أبي زرعة ص ٤٥١ .
٨٩ ـ الحجة لابن خالويه ص ٢١٤ ـ ٢١٥ .
٩٠ ـ سورة المؤمنون ٢٣ / ٥٢ .
٩١ ـ كتاب السبعة ص ٤٤٦ ، والحجة لابن خالويه ص ٢٣٢ والتيسير ص ١٥٩ ، والحجة لأبي زرعة ص ٤٨٨ .
٩٢ ـ سورة المؤمنون ٢٣ / ٥١ .
٩٣ ـ الكتاب ١ / ٤٦٤ ، والحجة لأبي زرعة ص ٤٨٨ .
٩٤ ـ الحجة لابن خالويه ص ٢٣٣ ، والحجة لأبي زرعة ص ٤٨٩ .
٩٥ ـ سورة الدخان ٤٤ / ٤٩ .

٩٦ ـ كتاب السبعة ص ٥٩٣ ، وحجة ابن خالويه ص ٢٩٧ ، وكتاب التيسير ص ١٩٨ ، والحجة لأبي زرعة ص ٦٥٧ .

٩٧ ـ الحجة لابن خالويه ص ٢٩٧ ، والحجة لأبي زرعة ص ٦٥٧ .

٩٨ ـ سورة الطور ٥٢ / ٥٨ .

٩٩ ـ كتاب السبعة ص ٦١٣ ، والحجة لابن خالويه ص ٣٠٧ ، والحجة لأبي زرعة ص ٦٨٣ ـ ٦٨٤ .

١٠٠ ـ الحجة لابن خالويه ص ٣٠٧ ، والحجة لأبي زرعة ص ٦٨٤ .

١٠١ ـ سورة آل عمران ٣ / ٤٥ .

١٠٢ ـ الحجة لأبي زرعة ص ١٦٢ ـ ١٦٣ .

١٠٣ ـ سورة المائدة ٥ / ٤٥ .

١٠٤ ـ كتاب السبعة ص ٢٤٤ ، والحجة لابن خالويه ص ١٠٥ ، وكتاب التيسير ص ٩٩ ، والحجة لأبي زرعة ص ٢٢٥ ! ٢٢٧ .

١٠٥ ـ سورة التوبة ٩ / ٣ .

١٠٦ ـ انظر حجة ابن خالويه ص ١٠٥ ـ ١٠٦ ، وحجة أبي زرعة ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، وقال أبو زرعة وحجة من رفع « الجروح » ذكرها اليزيديّ عن أبي عمرو فقال : رفع على الابتداء يعني « والجروح من بعد ذلك قصاص » وذكر الحجة الثانية قال : إنّما اختاروا الانقطاع عن الكلام الأول والاستئناف بـ « الجورح » لأن خبر الجروح يتبين فيه الإعراب . . » .

١٠٧ ـ سورة الاعراف ٧ / ٤٤ .

١٠٨ ـ كتاب السبعة ص ٢٨١ ـ ٢٨٢ ، والحجة لابن خالويه ص ١٣٠ ، وكتاب التيسير ص ١١٠ ، والحجة لأبي زرعة ص ٢٨٢ ـ ٢٨٣ .

١٠٩ ـ سورة هود ١١ / ١١١ .

١١٠ ـ انظر تعليل اهمال لكنَّ اذا خففت في الحجة لابن خالويه ص ١٦٢ ـ ١٦٦ ، وجعل اهمالها ابو زرعة في مذهبين : أحدهما أنّه أراد أن الخفيفة عن أنَّ وثانيهما : بمعنى « أي » التي هي تفسير ، ونسب ذلك حكاية عن الخليل انظر الكتاب ١ / ٤٨٠ ، قال سيبويه ، « وقال الخليل تكون أيضاً على أي . . » .

١١١ ـ سورة النور ٢٤ / ٧ .

١١٢ ـ سورة النور ٢٤ / ٩ .

١١٣ ـ انظر كتاب السبعة ص ٢٨٢ ـ ٤٥٣ ، ولكنه في ص ٢٨٢ ذكر قراءة نافع أن غضب الله » بينما جعل اسمها في ص ٤٥٣ فعلاً لأنه كسر الضاد من الكلمة .

١١٤ ـ الحجة لابن خالويه ص ٦٢ ـ ٦٣ .

١١٥ ـ كتاب سيبويه ١ / ٢٨٢ ، ١ / ٤٤٠ ، ١ / ٤٨٠ ، قال هذا عندما مثل بقول الاعشى :

في فتية كسيوف الهند قد علموا
أن هالكٌ كُلُّ مَن يحفى وينتعِلُ

فالشاهد فيه تخفيف « أنَّ » مع حذف الاسم والتقدير : أنّه هالك وانظر ماذكره ابو زرعة لسيبويه في حجته ص ٤٩٦ .

١١٦ ، ١١٧ ـ قال سيبويه ، « ان غضب الله » فكانه قال : أنّه غضب الله لاتخفيفها في الكلام أبداً وبعدها الاسماء الاّ وانت تريد الثقيلة مضمراً فيها الاسم . .
الكتاب ١ / ٤٨٠ .

١١٨ ـ سورة آل عمران ٣ / ٣٩ .

١١٩ ـ كتاب السبعة ص ٢٠٥ ، وكتاب التيسير ص ٨٧ .

١٢٠ ـ سورة آل عمران ٣ / ٤٩ .

١٢١ ـ الحجة لابن خالويه ص ٨٥ ، وكتاب التيسير ص ٨٨ ، والحجة لأبي زرعة ص ١٦٤ .

١٢٢ ـ الحجة لابن خالويه ص ٨٥ ، والحجة لأبي زرعة ص ١٦٤ .

١٢٣ ـ سورة آل عمران ٣ / ٤٩ .

١٢٤ ـ سورة آل عمران ٣ / ١٧١ .

١٢٥ ـ كتاب السبعة ص ٢١٩ ، والحجة لابن خالويه ص ٩٢ ، كتاب التيسير ص ٩١ ، والحجة لأبي زرعة ص ١٨١ .

١٢٦ ـ الحجة لابن خالويه ص ٩٢ ، والحجة لأبي زرعة ص ١٨١ .

١٢٧ ـ سورة الأنعام ٦ / ١٠٩ .

١٢٨ ـ انظر كتاب السبعة ص ٢٦٥ ، والحجة لابن خالويه ص ١٢٢ ، وكتاب التيسير ص ١٠٦ ، والحجة لأبي زرعة ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦ .

١٢٩ ـ الحجة لابن خالويه ص ١٢٢ ، والمكتفي في الوقف والابتداء للداني ص ١٠٣ ، والحجة لأبي زرعة ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦ .

١٣٠ ـ سورة النمل ٢٧ / ٨٢ .

١٣١ ـ كتاب السبعة ص ٤٨٦ ـ ٤٨٧ ، وكتاب التيسير ص ١٦٩ ، والحجة لأبي زرعة ص ٥٣٨ .

١٣٢ ـ كتاب السبعة ص ٥٨٦ ، وحجة ابن خالويه ص ٢١٦ .

١٣٣ ـ سورة الزخرف ٤٣ / ٣٩ .

١٣٤ ـ الحجة لابن خالويه ص ٢٩٦ .

١٣٥ ـ سورة الجن ٧٢ / ١ .

١٣٦ ـ سورة الجن ٧٢ / ٦١ في القرآن « وَأَلَّوِ » .

١٣٧ ـ سورة الجن ٧٢ / ١٨ .

١٣٨ ـ سورة الجن ٧٢ / ١٩ .

١٣٩ ـ انظر كتاب السبعة ص ٦٥٦ ، وحجة ابن خالويه ص ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ، وكتاب التيسير ص ٢١٥ ، وحجة أبي زرعة ص ٧٢٧ ـ ٧٢٨ ، ولم يعلل الكسر والفتح الاّ ابن خالويه وأبو زرعة .

١٤٠ ـ سورة الجن ٧٢ / ١ .

١٤١ ـ سورة اجن ٧٢ / ١ .

١٤٢ ـ كتاب السبعة ص ٦٧٢ ، وحجة ابن خالويه ص ٣٣٥ ، وكتاب التيسير ص ٣٢٠ وحجة ابي زرعة ص ٧٥٠ .

١٤٣ ـ سورة عبس ٨٠ / ٢٥ .

١٤٤ ـ سورة عبس ٨٠ / ٢٤ .

١٤٥ ـ انظر حجة ابن خالويه ص ٣٢٥ ، وحجة أبي زرعة ص ٧٥٠ .

١٤٦ ـ سورة المائدة ٥ / ٧١ .

١٤٧ ـ كتاب السبعة ص ٢٤٧ ، والحجة لابن خالويه ص ١٠٨ ، كتاب التيسير ص ١٠٠ ، والحجة لأبي زرعة ص ٢٢٣ .

١٤٨ ـ انظر معاني القرآن للفراء ١ / ١٣٥ ، وانظر تعليل ابن خالويه في حجته ص ١٠٨ ـ ١٠٩ ، والهروي في الأزهية ص ٥٩ ، وأبا زرعة في حجته ص ٢٣٣ .

١٤٩ ـ سورة المائدة ٥ / ٢ .

١٥٠ ـ كتاب السبعة ص ٢٤٢ ، والحجة لابن خالويه ص ١٠٤ ، وكتاب التيسير ص ٩٨ ، والحجة لأبي زرعة ص ٢٢٠ .

١٥١ ـ الحجة لابن خالويه ص ١٠٤ ، والحجة لأبي زرعة ص ٢٢٠ .

١٥٢ ـ سورة النساء ٤ / ٦٦ .

١٥٣ ـ انظر كتاب السبعة ص ٢٣٤ ، والحجة لابن خالويه ص ٩٩ ، والحجة لأبي زرعة ص ٢٠٦ .

١٥٤ ـ سورة يس ٣٦ / ٦١ .

١٥٥ ـ كتاب السبعة ص ٥٤٢ ، والحجة لابن خالويه ص ٢٧٣ .

١٥٦ ـ الحجة لابن خالويه ص ٦٨ ، ٦٩ .

١٥٧ ـ سورة الشورى ٤٢ / ٥١ .

١٥٨ ـ كتاب السبعة ص ٥٨٢ ، والحجة لابن خالويه ص ٢٩٣ ، وكتاب التيسير ص ١٩٥ نسب الرفع الى نافع فقط كما نسبه له فقط أبو زرعة في كتابه حجة القراءات ص ٦٤٤ .

١٦٥ ـ الشورى ٤٢ / ٥١ .

١٦٦ ـ الحجة لابن خالويه ص ٢٩٣ .

قال سيبويه : « سألت الخليل عن قوله عز وجل (. . . أو يرسلَ . .) فزعم أنّ النصب محمولاً على أنْ سوى هذه التي قبلها . . » .

الكتاب ١ / ٤٢٨ « وحجة أبي زرعة » ص ٦٤٤ .

١٦٧ ـ سورة البقرة ٢ / ٢١٤ .

١٦٨ ـ كتاب السبعة ص ١٨١ ، وكتاب التيسير ص ٨٠ .

١٦٩ ـ معاني القرآن للفراء ١ / ١٣٢ قال الفراء « قرأها القراء بالنصب الاّ مجاهداً وبعض أهل المدينة فإنّهما رفعاها ولها وجهان في العربية نصب ورفع » وذكر أبو زرعة اربعة أوجه انظر حجة القراءات له ص ١٣١ ـ ١٣٢ .

١٧٠ ـ انظر الحجة لابن خالويه ص ٧٢ .

١٧١ ـ انظر حجة أبي زرعة ص ١٣٢ .

١٧٢ ـ سورة الحجر ١٥ / ٢ .

١٧٣ ـ كتاب السبعة ص ٣٦٦ ، والحجة لابن خالويه ص ١٧٩ ، وكتاب التيسير ص ١٣٥ ، وحجة أبي زرعة ص ٣٨٠ .

١٧٤ ـ الحجة لأبي زرعة ص ٣٨٠ جاء فيها : « قال الكسائي هما لغتان والأصل التشديد لأنّك لو صغرت « رُبَّ » لقلت رُبَيّب فرددت الى اصله .

١٧٥ ـ الحجة لأبن خالويه ص ١٧٩ ـ ١٨٠ .

١٧٦ ـ سورة البقرة ٢ / ١١٧ .

١٧٧ ـ كتاب السبعة ص ١٦٩ ، وحجة بن خالويه ص ٦٥ ، وكتاب التيسير ص ٧٦ ، وحجة أبي زرعة ص ١١١ .

١٧٨ ـ سورة طه ، ٢٠ / ٦١ .

١٧٩ ـ الحجة لابن خالويه ص ٦٥ .

١٨٠ ـ الحجة لابن خالويه ص ٨٥ اما في حجة أبي زرعة ص ١١١ فقد ذكر أنّ الزجاج جعل الرفع من جهتين أما على العطف على « يقُولُ » . .

١٨١ ـ سورة آل عمران ٣ / ٥٩ ، انظر كتاب السبعة ص ٢٠٦ .

١٨٢ ـ سورة النحل ١٦ / ٤٠ ، كتاب السبعة ص ٣٧٢ ـ ٣٧٣ .

١٨٣ ـ سورة يس ٣٦ / ٨٢ كتاب السبعة ص ٥٤٤ .

١٨٤ ـ سورة غافر ٤٠ / ٣٧ انظر الحجة لابن خالويه ص ٢٨٩ .

١٨٥ ـ كتاب السبعة ص ٥٤٤ ، والتيسير ص ٧٦ انظر حجة أبي زرعة ص ٦٣١ ، قال : « قرأ حفص : « فأطّلِعَ » بالنصب جعله جواباً بالفاء » .

١٨٦ ـ سورة البقرة ٢ / ٢٤٥ ، وسورة الحديد ٥٧ / ١١ .

١٨٧ ـ كتاب السبعة ص ٦٢٥ ، والحجة لابن خالويه ص ٣١٤ ، وكتاب التيسير ص ٨١ ، وحجة أبي زرعة ص ١٣٨ ـ ١٣٩ .

١٨٨ ، ١٨٩ ـ الحجة لابن خالويه ص ٧٥ ، وحجة أبي زرعة ص ١٣٩ .

١٩٠ ـ معاني القرآن للزجاج ١ / ٤٦٢ .

١٩١ ـ سورة آل عمران ٣ / ١٠٤ .

١٩٢ ـ معاني القرآن للزجاج ص ٤٦٢ .

١٩٣ ـ في رسالتنا للدكتوراه « الحروف العاملة في القرآن » .

١٩٤ ـ انظر كتاب السبعة ص ١٧٧ ، وأكد اسكانها المالقي في الرصف ص ٢٢٨ ، والمرادي في الجنى الداني ص ١١١ ، والزركشي في البرهان ٤ / ٣٤٩ .

١٩٥ ـ سورة البقرة ٢ / ١٨٦ .

١٩٦ ـ سورة الكهف ١٨ / ٢٩ .

١٩٧ ـ سورة الحج ٢٢ / ٩ .

١٩٨ ـ سورة الحج ٢٢ / ١٥ في القرآن « لْيَقْطَعْ . . » .

١٩٩ ـ سورة الحج ٢٢ / ٢٩ قال تعالى : « ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا . . » .

٢٠٠ ـ كتاب السبعة ص ١٧٧ ، ص ٤٣٤ ، ص ٤٣٥ ، والتيسير ص ١٥٦ ، وحجة أبي زرعة ص ٤٧٣ .

٢٠١ ـ انظر الحجة لابن خالويه ص ٣٢٨ ، والحجة لأبي زرعة ص ٤٧٣ .

٢٠٢ ـ سورة المائدة ٥ / ٤٧ .

٢٠٣ ـ كتاب السبعة ص ٢٤٤ ، والحجة لابن خالويه ص ١٠٦ ، وكتاب التيسير ص ٩٩ ، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٢٧ ـ ٣٢٨ .

٢٠٤ ـ حجة أبي زرعة ص ٢٢٨ . وأبو زرعة هو عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة . .

٢٠٥ ـ الحجة لابن خالويه ص ١٠٦ ، قال ابن خالويه : « فلو كانت لام كي لما دخلت عليها ان المصدرية ، ولم يجز أن يجتمع عاملان ناصبان على فعل واحد » .

٢٠٦ ـ سورة العنكبوت ٢٩ / ٦٦ .

٢٠٧ ـ كتاب السبعة ص ٥٠٢ ، ص ٥٠٣ ، وانظر التيسير ص ١٧٤ ، وحجة ابي زرعة ص ٥٥٥ وقد نسب الداني وأبو زرعة قراءة اسكانها إلى قالون .

٢٠٨ ـ حجة ابن خالويه ص ٢٥٦ .

٢٠٩ ـ سورة العنكبوت ٢٩ / ٦٦ .

٢١٠ ـ حجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٥٥ .

٢١١ ـ سورة إبراهيم ١٤ / ٤٦ .

٢١٢ ـ كتاب السبعة ص ٣٦٣ ، والحجة لابن خالويه ص ١٧٨ ، وكتاب التيسير ص ١٣٥ ، والحجة لأبي زرعة ص ٣٧٩ ـ ٣٨٠ .

٢١٣ ـ سورة آل عمران ٣ / ٨١ .

٢١٤ ـ كتاب السبعة ص ٢١٣ ، والحجة لابن خالويه ص ٨٧ ، والتيسير ص ٨٩ ، وحجة ابي زرعة ص ١٦٨ .

٢١٥ ـ الحجة لابن خالويه ص ٨٧ ، وحجة أبي زرعة ص ١٦٩ .

٢١٦ ـ سورة آل عمران ٣ / ٨١ .

٢١٧ ـ سورة البقرة ٢ / ١١٩ .

٢١٨ ـ كتاب السبعة ص ١٦٩ ، والحجة لابن خالويه ص ٦٣ ، وكتاب التيسير ص ٧٦ ، وحجة أبي زرعة ص ١١١ ـ ١١٢ .

٢١٩ ـ صحيح مسلم ٣ / ٧٩ وسنن أبي داود ٠ / ٩٧ .

٢٢٠ ـ الحجة لابن خالويه ص ٦٤ ، وحجة أبي زرعة ص ١١١ ـ ١١٢ .

٢٢١ ـ سورة طه ٢٠ / ٧٧ .

٢٢٢ ـ كتاب السبعة ص ٤٢١ ، والحجة لابن خالويه ص ٢٢٠ وكتاب التيسير ص ١٥٢ ، وحجة أبي زرعة ص ٤٥٨ ـ ٤٥٩ .

٢٢٣ ـ لحجة لابن خالويه ص ٢٢٠ ، وحجة أبي زعرة ص ٤٥٩ .

٢٢٤ ـ سورة البقرة ٢ / ١٩٧ .

٢٢٥ ـ كتاب السبعة ص ١٨٠ ، والحجة لابن خالويه ص ٧٠ ـ ٧١ ، وكتاب التيسير ص ٨٠ ، وحجة ابن زنجلة . أبي زرعة ص ١٢٨ ـ ١٢٩ ، وإملاء مامن به الرحمن للعكبري ١ / ٨٦ والرفث هو الجماع ، والفسوق : وهو الخروج عن الحد .

٢٢٦ ـ مخطوط معاني القرآن للأخفش ورقه ١١ / ٩ وقال الأخفش : « فالوجه النصب لأن هذا نصب ولأنه كله نكره . وقد قال قوم : فلا رفث فرفعوه كله وذلك أنّه قد يكون هذا المنصوب كله مرفوعاً في بعض كلام العرب .

٢٢٧ ـ الحجة لابن خالويه ص ٧١ ، وانظر ماذكره أبو زرعة في حجة القراءات ص ١٢٩ ، والعكبري في إملاء مامن به الرحمن ١ / ٨٦ .

٢٢٨ ـ سورة البقرة ٢ / ٢٥٤ .

٢٢٩ ـ سورة إبراهيم ١٤ / ٣١ قوله تعالى : (لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ) .

٢٣٠ ـ سورة الطور ٥٢ / ٢٣ قوله تعالى : (لَا لَغْوٌ فيها ولا تأثيمٌ) .

٢٣١ ـ كتاب السبعة ص ١٨٧ ، والحجة لابن خالويه آية البقرة ٢ / ٢٥٤ .
في ص ٧٥ أما آية الطور ٥٢ / ٢٣ في ص ٣٠٦ فيها .
وانظر التيسير ص ٨٢ ، ص ٢٠٣ ، وحجة ابي زرعة ص ١٤١ ، ص ٦٨٣ .

٢٣٢ ـ انظر الحجة لابن خالويه ص ٧٥ ، وحجة أبي زرعة ص ١٤١ ـ ١٤٢ .

٢٣٣ ـ انظر الحجة لابن خالويه ص ٣٠٦ ـ ٣٠٧ .

٢٣٤ ـ حجة أبي زرعة ص ٦٨٣ .

٢٣٥ ـ سورة البقرة ٢ / ١٠٢ .

٢٣٦ ـ سورة الأنفال ٨ / ١٧ .

٢٣٧ ـ سورة يونس ١٠ / ٤٤ .

٢٣٨ ـ سورة البقرة ٢ / ١٧٧ ، وقوله تعالى في المصحف (ولَكِنَّ الْبِرَّ . .) .

٢٣٩ ـ سورة البقرة ٢ / ١٨٩ ، قوله تعالى في المصحف : (ولكنَّ البِرَّ . .) .

٢٤٠ ـ كتاب السبعة ص ١٦٧ ، والتيسير ص ٧٥ ، وحجة ابن خالويه ص ٦٢ ، ذكر الخلاف في آية البقرة ٢ / ١٠٢ ، وانظر حجة أبي زرعة ص ١٠٨ ـ ١٠٩ قال : « وإنَّ العرب تؤثر تشديدها ونصب الأسماء بعدها ، وانظر من حجة أبي زرعة ص ١٢٣ (٢ / ١٧٧) ص ١٢٧ (٢ / ١٨٩ ص ٣٩ آية سورة الأنفال ٨ / ١٧) .

٢٤١ ـ سورة المجادلة ٥٨ / ٢ .

٢٤٢ ـ كتاب السبعة ص ٦٢٨ ، حجة أبي زرعة ص ٧٠٣ ، وإملاء مامن به الرحمن للعكبري ٢ / ٢٥٧ ، قال العكبري : كسر أُمَّهاتِهِمْ ، على أنّه خبر « ما » ويضمها على لغة التيمية .

٢٤٣ ـ سورة الانعام ٦ / ٢٧ .

٢٤٤ ـ كتاب السبعة ص ٢٥٥ ، والحجة لابن خالويه ص ١١٢ ، والتيسير ص ١٠٢ ، وحجة أبي زرعة ص ٢٤٥ .

٢٤٥ ـ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ٣٣ .

٢٤٦ ـ الحجة لابن خالويه ص ١١٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢ / ٢٦٣ .

٢٤٧ ـ الكتاب ١ / ٤٢٦ .

٢٤٨ ـ معاني القرآن للزجاج ٢ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣ .

٢٤٩ ـ الحجة لابن خالويه ص ١١٢ .

٢٥٠ ـ سورة الشورى ٤٢ / ٣٥ .

٢٥١ ـ كتاب السبعة ص ٥٨١ ، والحجة لابن خالويه ص ٢٩٣ والتيسير ص ١٩٥ وحجة أبي زرعة ص ٦٤٣ .

٢٥٢ ـ انظر الانصاف لابن الأنباري مسألة « ٧٥ » ٢ / ٥٥٥ ـ ٥٥٧ .
٢٥٣ ـ الحجة لابن خالويه ص ٢٩٣ .
٢٥٤ ـ سورة آل عمران ٣ / ١٤٢ .
٢٥٥ ـ الحجة لابن خالويه ص ٢٩٣ ، وحجة أبي زرعة ص ٦٤٣ .
٢٥٦ ـ سورة البقرة ٢ / ٢٧١ .
٢٥٧ ـ كتاب السبعة ص ١٩١ ، والحجة لابن خالويه ص ٧٩ ، والتيسير ص ٨٤ ، وحجة أبي زرعة ص ١٤٧ ـ ١٤٨ .
٢٥٨ ـ الحجة لابن خالويه ص ٧٩ ، وحجة أبي زرعة ص ١٤٧ ، ١٤٨ .
٢٥٩ ـ سورة المائدة ٥ / ٩٥ .
٢٦٠ ـ سورة الفرقان ٢٥ / ١٠ .
٢٦١ ـ كتاب السبعة ص ٤٦٢ ، والحجة لابن خالويه ص ٢٤٠ ، وكتاب التيسير ص ١٦٣ ، وحجة أبي زرعة ص ٥٠٨ .
٢٦٢ ـ الحجة لابن خالويه ص ٢٤٠ ، وحجة أبي زرعة ص ٥٠٨ .
٢٦٣ ـ سورة المنافقون ٦٣ / ١٠ .
٢٦٤ ـ كتاب السبعة ص ٦٣٧ ، وحجة بن خالويه ص ٣١٩ ، والتيسير ص ٢١١ ، وحجة أبي زرعة ص ٧١٠ ـ ٧١١ .
٢٦٥ ـ الحجة لابن خالويه ص ٣١٩ ، وحجة أبي زرعة ص ٧١٠ ـ ٧١١ .
٢٦٦ ـ الاقتراح للسيوطي ص ٤٨ تحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم .
٢٦٧ ـ سورة يونس ١٠ / ٥٨ في القرآن « فَلْيَفْرَحُواْ » .
٢٦٨ ـ انظر الحجة لابن خالويه ص ١٥٧ ، قال ابن خالويه « والحجة لمن قرأه بالتاء أنّه أراد بها مواجهة الخطاب للصحابة .
٢٦٩ ، ٢٧٠ ـ حجة أبي زرعة ص ٣٣٣ ـ ٣٣٤ .
قال الزبيدي في ترجمته ليعقوب المتوفى (٢٠٥ هـ) :
« وكان أقرأ القراء وأخذ عنه عامةُ حروف القرآن مسنداً ، وغير مسند من قراءة الحرميّين والعراقيين ، والشام وغيرهم قال أبو حاتم : وأرْوى الناس لحرف القرآن وحديث الفقهاء ، وليعقوب كتاب سمّاه « الجامع » جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن ونسب كلّ حرف الى من قرأ به . . » .

هامش بالمصادر
١ ـ اسقطنا في ترتيب المصادر والمراجع المخطوطة والمطبوعة كلمة ابن ، وأبو ، والـ .

المصادر

(المصادر المخطوطة[1])

١ ـ الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين . رسالتنا للدكتوراة ، جامعة عين شمس ١٩٨٠ م .
٢ ـ السفر الأول من شرح كتاب الجمل في النحو للزجاجي تاليف ابن باب شاذ مخطوط دار الكتب المصرية برقم : ١٦٨٧ نحو .
٣ ـ كتاب معاني القرآن للأخفش . مخطوطة الرضوية بمشهد برقم ١٤٢٢ .
٤ ـ المكتفى في الوقف والابتداء لأبي عمرو الداني دراسة وتحقيق رسالة ماجستير إعداد د . جايد زيدان مخلف بكلية اللغة العربية بجامعة الازهر ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

(المصادر والمراجع المطبوعة)

٥ ـ احياء النحو لابراهيم مصطفى ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ م .
٦ ـ الازهية في علم الحروف للهروي تحقيق عبدالمعين الملوحي / مطبعة الترقي ـ دمشق ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .
٧ ـ اشتقاق اسماء الله للزجاجي تحقيق الدكتور عبدالحسين المبارك ، مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
٨ ـ املاء مامنّ به الرحمن للعكبري ـ تحقيق ابراهيم عطوه عوض ، مطبعة البابي الحلبي ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م .
٩ ـ الأنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات ط ٤ ، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م .
١٠ ـ البرهان في علوم القرآن للزركشي تحقيق ابو الفضل إبراهيم البابي الحلبي وشركاه بمصر ١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ م .
١١ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
١٢ ـ البيان في تفسير القرآن للسيد ابو القاسم الخوئي ط ٢ ، مطبعة الآداب في النجف ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م .

١٣ ـ تاريخ الأدب العربي لبروكلمات ، ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار دار المعارف بمصر .
١٤ ـ تاريخ النحو العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري للدكتور علي أبو المكارم ط ١ ، القاهرة الحديثة ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .
١٥ ـ التفسير الكاشف لمحمد جواد مغنية دار العلم بيروت ، ط ١ ، ١٩٦٨ م .
١٦ ـ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ـ تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم ـ دار الشروق ، بيروت ١٩٧١ م .
١٧ ـ حجة القراءات لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة تحقيق الدكتور سعيد الافغاني مطابع الشروق ـ بيروت ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
١٨ ـ الحروف للخليل بن احمد تحقيق الدكتور رمضان عبدالتواب ، مطبعة جامعة عين شمس ١٩٦٩ م .
١٩ ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي تحقيق د . أحمد محمد الخراط ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
٢٠ ـ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الانصاري تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ـ المكتبة التجارية ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
٢١ ـ شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد الحسن عبدالله بن سعيد العسكري ، تحقيق عبدالعزي أحمد ، البابي مصر ، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .
٢٢ ـ طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ م .
٢٣ ـ ابو الطيب اللغوي وآثاره في اللغة ـ د . عادل زيدان العاني بغداد ١٩٧٠ م .
٢٤ ـ الفهرست لابن النديم ـ المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٨ هـ .
٢٥ ـ القواعد الصرفية عرض ودراسة للدكتور علي أبو المكارم ، طبع القاهرة الحديثة ، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .
٢٦ ـ كتاب الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي نشر دار المعارف بحلب ، سوريا .
٢٧ ـ كتاب التيسير في القراءات السبع للامام أبي عمرو الداني تصحيح اولوبرتزل ـ مطبعة الدولة استانبول ، ١٩٣٠ م .
٢٨ ـ كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر .
٢٩ ـ الكتاب لسيبويه ط ١ ، المطبعة الأميرية ببولاق ، ١٣١٦ هـ .
٣٠ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة طبع وكالة المعارف ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م .
٣١ ـ مجلة الدراسات الاسلامية العدد الخامس مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٣ م .
٣٢ ـ معاني القرآن للفراء تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ـ دار الكتب المصرية ، ط (١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م) وأما جـ ٢ ، جـ ٣ ، فتحقيق الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي ١٩٧٢ م .
٣٣ ـ معاني القرآن واعرابه للزجاج جـ ١ ـ ٢ شرح وتحقيق الدكتور عبدالجليل عبده شلبي منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت .
٣٤ ـ معترك الاقران في اعجاز القرآن للسيوطي تحقيق محمد البجاوي دار الفكر العربي .
٣٥ ـ معجم الأدباء لياقوت الحموي ـ القاهرة ، جـ ١٩ .

* * *